



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٩٥

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٢/٢١

## الفبر الرئيسي



هنية: نعيش مرحلة "مضطربة"  
وتحولات المنطقة قد تؤثر على  
القضية الفلسطينية

... ص ٣

## أبرز العناوين



واشنطن قلقة بشأن استمرار حيوية السلطة الفلسطينية إن لم تستلم أموال الضرائب المحتجزة  
الزهار: شروط بلير تتبنى الموقف الصهيوني بشكله الخبيث ولدينا خيارات لإعمار غزة  
ليبرمان مخاطباً نتنياهو: "ليس باستطاعتنا القضاء على حماس.. فكيف سنواجه إيران؟"  
الحمد لله يعود من الكويت بتعهد بمساعدة تبلغ ١٤ مليون دولار شهرياً  
مركز الزيتونة يصدر كتاب "معاناة الطالب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>أخبار الزيتونة:</b>
٤	٢. مركز الزيتونة يصدر كتاب "معاناة الطالب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"
	<b>السلطة:</b>
٥	٣. الحمد لله يعود من الكويت بتعهد بمساعدة تبلغ ١٤ مليون دولار شهرياً
٦	٤. وزارة الداخلية الفلسطينية تنفي تسلل مسلحين من غزة لتنفيذ هجمات في سيناء
٦	٥. محامي السلطة الفلسطينية: لا يجوز تحميل السلطة مسؤولية هجمات وقعت في "إسرائيل"
٧	٦. السياسية الكويتية: السلطة وجهت انتقادات شديدة للجهة التي سلمت إلى السلطات التركية على خلفية دعم حماس
٨	٧. السياسة الكويتية: انتقادات فلسطينية لعريقات بسبب أخطائه في ملف المحكمة الجنائية الدولية
	<b>المقاومة:</b>
٩	٨. الزهار: شروط بلير تتبنى الموقف الصهيوني بشكله الخبيث ولدينا خيارات لإعمار غزة
١١	٩. بدران يدعو لوقف مجتمعية تنهي الاعتقالات السياسية في فلسطين
١١	١٠. حماس: لن نواجه أي جيش غير "الإسرائيلي"
١٢	١١. أبو زهري ينتقد هجوم إعلاميين مصريين على المقاومة
١٢	١٢. دحلان: علاقتي بحماس لمساعدة غزة ولم ألتق ليبرمان أبداً
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
١٣	١٣. ليبرمان مخاطباً نتنياهو: "ليس باستطاعتنا القضاء على حماس.. فكيف سنواجه إيران؟"
١٤	١٤. "هآرتس": تجميد إعمار غزة والانقسام واشتداد الحصار المصري يدفع حماس للتصعيد
١٥	١٥. توقعات إسرائيلية باندلاع مواجهة قريباً في غزة
١٥	١٦. معهد ميمري: وجود إيراني علني على حدود الجولان
١٦	١٧. القضاء العسكري الإسرائيلي: 15 تحقيقاً جنائياً مرتبطاً بالحرب على قطاع غزة
١٦	١٨. استطلاع: معسكر أحزاب اليمين - المتدينين ما زال يتفوق على معسكر الوسط - اليسار
١٨	١٩. نتنياهو يتأثر في استطلاعات الرأي من فضيحة الفساد
١٨	٢٠. استطلاعات الرأي تظهر أن الاقتصاد في مقدمة أولويات الناخبين الإسرائيليين
١٩	٢١. تحقيق جنائي محتمل في تبذير نتنياهو... لكن بعد الانتخابات
١٩	٢٢. نتنياهو يفرق في الصور الساخرة خلال حملته الانتخابية
	<b>الأرض، الشعب:</b>
٢٠	٢٣. نادي الأسير: إعادة الأحكام لأسرى صفقة وفاء الأحرار قرار مجحف ولا مبررات قانونية له
٢٠	٢٤. الأونروا تقيم أضرار لما يقارب من مئة ألف وحدة سكنية تضررت بفعل العدوان
٢١	٢٥. منات الفلسطينيون يتحدون المنخفض الجوي ويصلون الجمعة في المسجد الأقصى
٢١	٢٦. إصابة العشرات جراء قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية في الضفة

٢١	٢٧. أسرى فلسطين: الاحتلال يعتقل 163 فلسطينياً منذ بداية سنة 2015
٢٢	٢٨. مستوطنون يقطعون ثلاثين شجرة زيتون في يطا
٢٢	٢٩. المنازل المؤقتة تنتشر في غزة وسط منع "إسرائيل" إدخال مواد البناء
٢٣	٣٠. مجهولون يفجرون عبوة ناسفة في جامعة القدس شمال غزة
٢٣	٣١. ماجستير فخرية من كلية كامبردج البريطانية لمراسل قناة الجزيرة بغزة تامر المسحال
	<b>اقتصاد:</b>
٢٣	٣٢. مشروع المتحف الفلسطيني يجتذب الشركات الفلسطينية الرائدة من المهجر
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٢٤	٣٣. نبيل العربي يبحث مع بان كي مون الأوضاع في قطاع غزة
	<b>دولي:</b>
٢٤	٣٤. واشنطن قلقة بشأن استمرار حيوية السلطة الفلسطينية إن لم تستلم أموال الضرائب المحتجزة
٢٦	٣٥. تشاور أمريكي إسرائيلي وثيق بشأن النووي الإيراني
٢٦	٣٦. انقسام في البرلمان الإيطالي بسبب الاعتراف بفلسطين
	<b>حوارات ومقالات:</b>
٢٧	٣٧. الفلسطينيون والانتخابات الإسرائيلية .. سياسياً وعسكرياً... عدنان أبو عامر
٣١	٣٨. إعمار غزة يتحول إلى سلاح ضد المقاومة... نقولا ناصر
٣٤	٣٩. "عقيدة اللاحل" وعقيدة التفاوض"... عوني صادق
٣٦	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. هنية: نعيش مرحلة "مضطربة" وتحولات المنطقة قد تؤثر على القضية الفلسطينية

غزة: دعا نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية الشعب الفلسطيني إلى الثبات والتماسك في ظل المرحلة "المضطربة والأحداث متسارعة في داخل فلسطين وخارجها". وقال هنية خلال حفل تكريم ١٣٠ شبلا من رواد صلاة الفجر بمسجد فلسطين بمدينة غزة اليوم إن المنطقة العربية والإقليمية تشهد تحولات وتغييرات من شأنها أن تؤثر على القضية الفلسطينية. وشدد على ضرورة أن يثبت الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الحرجة لمواجهة هذه التحولات.

كما حث هنية الشباب إلى التمسك بالقرآن وصلاة الفجر لأنه "لا جهاد ومقاومة إلا بطاعة الله"، مؤكداً أن المقاومة وكتائب القسام انتصرت على الاحتلال الإسرائيلي بالتزام أبنائها في صلاة الفجر وتمسكهم بالقرآن الكريم.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٢/٢١

## ٢. مركز الزيتون يصدر كتاب "معاناة الطالب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"

بيروت: أصدر مركز الزيتون للدراسات والاستشارات الكتاب رقم (٩) من سلسلة إصدارات "أولستُ إنساناً؟"، بعنوان "معاناة الطالب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"، من إعداد حياة الددا، وتحرير د. محسن محمد صالح.

ويتناول الكتاب الذي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، يوم الجمعة ٢/٢٠، ويقع في ٩٥ صفحة من القطع المتوسط، معاناة الطالب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني؛ حيث يستعرض أبرز التشريعات الدولية الخاصة بحق التعليم في زمن السلم والحرب، وتأثير السياسات الصهيونية الساعية إلى تجهيل الفلسطينيين، وتأثير الاعتداءات اليومية والحصار وجدار الفصل العنصري على الطالب الفلسطيني.

ويُبرز الكتاب الاعتداءات الصهيونية على الطالب الفلسطيني من خلال الحواجز ونقاط التفتيش، وكذلك الجدار العنصري في الضفة الغربية الذي زاد من معاناة الطلاب التي تنوعت ما بين تفتيش جسدي، واعتداءات جسدية ولفظية، وإعاقة وصول الطلاب والمعلمين إلى مدارسهم وجامعاتهم وإعاقة وصول مستلزمات الدراسة، وكذلك حرمت الطلاب الأسرى من حقهم في التعليم.

ويبين الكتاب الممارسات الصهيونية تجاه المناهج الفلسطينية؛ حيث اتبع الاحتلال سياسات لتجهيل الشعب الفلسطيني، فحذف من المناهج الفلسطينية وعدّل بما يتناسب مع الأهداف الصهيونية، وعزل الطلاب عن ماضيهم البطولي، وشوّه تاريخهم.

أما في القدس، فأدخل الاحتلال شهادة البجروت Bagrut عوضاً عن شهادة الثانوية العامة (التوجيهي) غير المعترف بها في الجامعات العبرية. وجمّد بناء الأبنية المدرسية، ووضعت العراقيل المختلفة لاستصدار رخص بناء المدارس، فلم تراعِ الزيادة السكانية الطبيعية، بما تسبب في نسبة اكتظاظ عالية في الغرف الصفية.

كما تحدث الكتاب عن تدني مستوى التعليم جراء تعطيل "إسرائيل" للمدارس والإجراءات الأمنية بحقها، سعياً لإرهاب الطلاب والمعلمين.

ويشير الكتاب إلى عدد من الحروب التي شنتها "إسرائيل" على قطاع غزة، التي هزت بدورها كيان العملية التعليمية الفلسطينية، إلى جانب الأضرار الجسيمة التي يتسبب بها الحصار الذي ضربته على القطاع منذ ٢٠٠٧.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٢/٢٠

### ٣. الحمد لله يعود من الكويت بتعهد بمساعدة تبلغ ١٤ مليون دولار شهرياً

الكويت: اختتم رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله أمس الأول زيارته للكويت بعد تعهد كويتي بمساعدة شهرية تبلغ ١٤ مليون دولار. واستجابت القيادة السياسية الكويتية لمساعدة بلاده والإيفاء بتعهداتها في شبكة الأمان المالية لدعم الشعب الفلسطيني وتصرف للحكومة الفلسطينية. وقد عقد الحمدالله مؤتمراً صحافياً قبل مغادرته الكويت حيث اعترف فيه بوجود عجز مالي تواجهه السلطة الفلسطينية بقوله: نحن في ضائقة مالية ولن نستطيع دفع رواتب موظفي الدولة والوفاء بالتزاماتنا المحلية، وبذلك كانت شبكة الأمان المالية هي الوسيلة لمساعدة الخزينة الفلسطينية لمواجهة التحديات في ظل التعنت الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الدول العربية أعلنت التزامها بدفع ١٠٠ مليون دولار شهرياً لمساعدة الحكومة الفلسطينية لمواجهة الأعباء، مناشداً الدول العربية الوفاء بالتزاماتها تجاه مدينة القدس والأزمة المالية الخانقة التي تمر بها الحكومة الفلسطينية، مثنياً موقف الكويت قيادة وحكومة وشعباً في تقديم الدعم المتواصل والتميز لفلسطين وشعبها على جميع الأصعدة، باعتبار القضية الفلسطينية همّاً كويتياً وعربياً مشتركاً.

وأكد أن المحور الرئيسي في مباحثاته مع القيادة السياسية الكويتية تركز حول آلية إعادة إعمار قطاع غزة إثر العدوان الإسرائيلي، تنفيذاً لقرارات مؤتمر الدول المانحة الذي عقد بالقاهرة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤، وتعهدت الكويت خلاله بتقديم ٢٠٠ مليون دولار. وأضاف الحمدالله أن المباحثات تناولت آلية صرف المبلغ وطرق البدء بإعادة الإعمار من خلال المنحة الكويتية، مؤكداً أن هناك خطة تنفيذية بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لآلية تنفيذ المنحة حيث إننا بحاجة إلى دعم مادي لترميم القدس وإصلاح البنى التحتية ولاسيما المدارس.

وحول مفاوضات السلام مع "إسرائيل"، قال الحمدالله إن الحكومة الإسرائيلية لا تريد مفاوضات جادة منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن. وأعرب عن الأسف لعدم تمكن القيادة الفلسطينية بعد الذهاب إلى مجلس الأمن من الحصول على قرار إقامة الدولة الفلسطينية المنشودة، مؤكداً أن بلاده ستحاول الذهاب إلى جميع المؤسسات الدولية للحصول على هذا القرار ضمن فترة زمنية محددة، خصوصاً بعد نجاحها في الانضمام إلى المحكمة الدولية قانونياً اعتباراً من الأول من نيسان/ أبريل المقبل،

وحول آلية الاعتراف بالجواز الفلسطيني من قبل الحكومة الكويتية، قال الحمدالله ناقشنا الأمر حيث كان على جدول أعمالنا في المباحثات، وأخذنا وعداً من القيادة السياسية الكويتية بمتابعة الملف والإسراع بالاعتراف به وتسهيل التعامل معه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٢١

#### ٤. وزارة الداخلية الفلسطينية تنفي تسلل مسلحين من غزة لتنفيذ هجمات في سيناء

نفت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة، مساء الجمعة، تسلل أي مسلحين من القطاع تجاه سيناء المصرية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية إياد البزم في تصريح صحفي "نستنكر ونستهجن استمرار بعض وسائل الإعلام المغرضة بالزج باسم قطاع غزة في الأحداث الدائرة في الأراضي المصرية". وأضاف أن "حدود غزة مع مصر آمنة ومستقرة وقوات الأمن الوطني أكدت أن الساعات الماضية لم تشهد أي خرق للحدود وأن التحركات على جانبي الحدود اعتيادية". ودعا وسائل الإعلام العربية والمصرية "التي تحاول الزج بغزة في الأحداث المصرية" إلى توخي الدقة في نقل أخبارها.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٢١

#### ٥. محامي السلطة الفلسطينية: لا يجوز تحميل السلطة مسؤولية هجمات وقعت في "إسرائيل"

(أ.ف.ب.): قال محامي للسلطة الفلسطينية إنه لا يجوز تحميلها مسؤولية هجمات "مجنونة ومرعبة" وقعت في "إسرائيل" بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٤، في الوقت الذي يحاول أقارب الضحايا الحصول على مليارات الدولارات كتعويضات إمام محكمة في نيويورك. وقال محامي الدفاع مارك روشون إنه "ليس من الجيد تحميل الحكومة المسؤولية عندما يقوم أشخاص بأعمال مجنونة ومرعبة".

وأضاف أنه "لا يوجد دليل دامغ بأن قادة السلطة الفلسطينية أو منظمة التحرير الفلسطينية كانوا ضالعين في الأعداد لبعض أعمال عنف محددة أو أنهم أقروها". وأشار إلى أن المهاجمين قتلوا أشخاصاً "لأسبابهم الخاصة" معرباً عن أسفه لوجود "شهادات مضخمة" من قبل المشتكين وجاءت على "حساب السلطة الفلسطينية" على أساس عناصر جمعتها وكالات مخابرات إسرائيلية.

ويطالب المشتكون بإدانة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية على دعمها للهجمات التي نفذها أعضاء من حماس أو كتائب شهداء الأقصى.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٢/٢٠

## ٦. السياسية الكويتية: السلطة وجهت انتقادات شديدة للهجة إلى السلطات التركية على خلفية دعم حماس

خاص: وجهت مصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية انتقادات شديدة للهجة إلى السلطات التركية على خلفية "الدعم غير المسبوق" الذي تقدمه لحركة حماس، خاصة لجهة فتح أبوابها أمام أنشطة الحركة على مختلف مستوياتها، المالية والعسكرية والسياسية، الأمر الذي من شأنه تهديد استقرار السلطة وإدارتها لشؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقالت المصادر إن أنقرة تلعب لعبة مزدوجة مع السلطة الفلسطينية، حيث تبدي علناً دعماً لشرعيتها ولجهود المصالحة مع حماس، فيما تدعم من وراء الكواليس الأنشطة المالية والعسكرية للحركة بما يؤهلها للحلول بالقوة مكان السلطة في الضفة الغربية كما فعلت في قطاع غزة. وبحسب المصادر، فإن أنقرة تلعب اللعبة المزدوجة نفسها مع الدول الغربية عامة والاتحاد الأوروبي خاصة بالرغم من سعيها للانضمام إلى صفوفه، إذ أنها لا تتردد في تقديم الدعم لحماس المدرجة على قائمة الإرهاب الأوروبية. ونقلت المصادر عن مسؤولين في السلطة تعبيرهم عن استيائهم الشديد من تركيا، خلال جلسات مغلقة، خاصة بعد تلقي تقرير اشتمل على نتائج التحقيق الذي أجرته السلطات الإسرائيلية مع الفلسطيني مناف أغبرة الذي تم تجنيده من قبل حماس في أثناء دراسته الهندسة في الأردن، مشيرة إلى أن نتائج التحقيق تطرح تساؤلات عدة عن الهدف الحقيقي الذي تسعى إليه حماس في الضفة. وأظهر التحقيق مع مناف أغبرة، بحسب المصادر، أنه تلقى تدريبات عسكرية في تركيا، ثم أبلغه مسؤولون في حماس بالمهام المطلوبة منه المتمثلة بالتوجه إلى الضفة الغربية والإقامة فيها لتجنيد فلسطينيين من سكانها لتنفيذ عمليات عسكرية سواء ضد أهداف إسرائيلية في الدولة العبرية وخارجها أو ضد السلطة الفلسطينية وكبار مسؤوليها، في إطار خطة شاملة للحركة تهدف إلى إسقاط السلطة والاستيلاء على الحكم في الضفة الغربية.

وكشف أغبرة للمحققين عن هوية خبراء حماس العسكريين الذين تولوا تدريبه في تركيا برئاسة صالح العاروري وزاهر جبارين، كما كشف عن طبيعة هذه التدريبات التي شملت استخدام الأسلحة الخفيفة والثقيلة، والمكان الذي جرت فيه بمنطقة اكساري في الغابات شمال صوفيا. وتضمنت التدريبات العسكرية أيضاً تصنيع متفجرات من مواد كيميائية متوافرة، ونقل المتفجرات عن طريق المنافذ الحدودية التركية. وأشارت المصادر إلى وجود معلومات عن أنشطة عسكرية سرية لحماس في الخارج، تحديداً في السودان والأردن والسعودية، إضافة إلى تركيا.

السياسة، الكويت، ٢٠١٥/٢/٢١

## ٧. السياسة الكويتية: انتقادات فلسطينية لعريقات بسبب أخطائه في ملف المحكمة الجنائية الدولية

حملت مصادر في السلطة الفلسطينية كبير المفاوضين صائب عريقات المسؤولية عن دفع الرئيس محمود عباس للقيام بإجراءات خطيرة قبل أن تتم دراستها بصورة معمقة تحسباً لعواقبها. واعتبرت المصادر أن عريقات فشل فشلاً ذريعاً مرتين: الأولى عندما لم تحظ المبادرة بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي في نهاية العام الماضي لتحديد موعد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بالغالبية اللازمة لإقرارها، والمرة الثانية بعد أن أدى تدخل عريقات في عمل لجنة حقوق الإنسان إلى استقالة القاضي وليم شاباس من منصبه، حيث كان يرأس تحقيقاً للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الحرب الإسرائيلية على غزة الصيف الماضي.

وقالت المصادر لـ"السياسة" إن عريقات لم يكتف بهذين الفشلين بل بادر إلى التدخل في ملف التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، حيث أقنع عباس بإنشاء اللجنة الوطنية العليا وتعيينه رئيساً لها، موضحة أن هذه اللجنة تعتبر واجهة لوحدة الصف الفلسطيني وتضم كلاً من حركة فتح وحماس وفصائل ومنظمات مدنية أخرى، مهمتها تحضير الملفات التي من المنوي تقديمها إلى المحكمة الدولية. وأضافت أن طبيعة تشكيل هذه اللجنة جاءت مناقضة لتوصيات خبراء القانون الدولي الذين اعتبروا أنها عبارة عن جهاز بيروقراطي معقد لا يسمح بتسهيل التحقيق في أي من الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل، سواء خلال العدوان على غزة، أو عبر مواصلة سياسات الاستيطان والتهويد. وقللت المصادر من أهمية اللجنة كونها لا تتمتع بأية صلاحيات مستقلة، مشيرة إلى أن مهمة المسؤولين فيها وفي اللجان الفرعية المنبثقة عنها تقتصر على بلورة مواقف وتوصيات لن يتم قبولها. وإضافة إلى نشاطه العلني، يعمل عريقات من وراء الكواليس للتأثير على طبيعة العلاقة مع "الجنائية الدولية" بواسطة موفدين مثل شعوان جبارين مدير مؤسسة الحق الفلسطينية لحقوق الإنسان الذي يستغل لهذه الغاية علاقاته مع جهات دولية رسمية، الأمر الذي يخلق العديد من المشكلات وانعدام التنسيق.

وختمت المصادر بالقول إن عريقات يسعى، من خلال هذه اللجنة، إلى تعزيز مكانته السياسية في السلطة الفلسطينية عبر إنشاء جهاز يضم عدداً كبيراً من الممثلين من سائر الأطراف، يمنحه الشرعية الشعبية لتلقي القرارات المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية من جهة، وبشكل شبكة أمان تمكنه من إلقاء التهم عليها للتوصل من أي فشل قد تمنى به السلطة في هذا الملف من جهة أخرى.

السياسة، الكويت، ٢٠١٥/٢/٢١

## ٨. الزهار: شروط بلير تتبنى الموقف الصهيوني بشكله الخبيث ولدينا خيارات لإعمار غزة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. محمود الزهار رفض حركته للشروط والرسائل التي قدمها مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في المنطقة توني بلير لإعادة إعمار قطاع غزة، واصفاً إياها بـ"الخطيرة والمجحفة" بحق الكل الفلسطيني.

وأوضح الزهار لـ"فلسطين اليوم" أن بلير تقدم لحركة حماس بخمسة رسائل وهي إتمام المصالحة الداخلية، والقبول ببرنامج سياسي فلسطيني قاعدته دولة فلسطينية في حدود ٦٧، والتأكيد بأن الحركة هي حركة فلسطينية لتحقيق أهداف فلسطينية وليست جزءاً من حركة إسلامية ذات أبعاد إقليمية، والقبول بأن حل الدولتين نهائي للصراع وليس مؤقتاً، ورسالة طمأنة لمصر بأن حماس ليست قاعدة للإرهاب، مشيراً أن بلير يتبنى من خلال تلك الرسائل والشروط الموقف الإسرائيلي بشكله الخبيث.

وقال القيادي الزهار: "لا يمكن لحركة حماس وفصائل المقاومة التنازل عن الثوابت مقابل حل الأزمات اليومية والمعيشية التي يعاني منها القطاع، لا يمكن القبول بشروط توني بلير البتة، شروط بلير خطيرة للغاية على القضية الفلسطينية". وأضاف: "إن قبول أي طرف فلسطيني برسائل وشروط توني بلير بما فيهم حماس يكون قد ارتكب خطيئة وجريمة تاريخية كبرى لا ينفع معها الغفران".

وأكد رفض حركته شرط بلير حول تخلي حماس عن فكرة الأمة، لافتاً أنه يراد لحماس ان تتسلخ عن هويتها وان تتفصم عن عقيدتها "حماس تؤمن بفكرة الأمة الواحدة وهي لن تتراجع عن ذلك المبدأ، يراد للقضية الفلسطينية أن تكون وطنية وليس إسلامية وان لا تتخطى القضية حدود فلسطين وهذا لن يحصل فلسطين جزء أصيل من الأمة العربية والإسلامية (..) حماس حركة وطنية أممية".

وفي شرط القبول بدولة على حدود ٦٧، قال: "طوني بلير يتبنى في ذلك الرؤية الصهيونية ولكن رداً كتالي نقبل بدولة على حدود ٦٧ ولكن لا نعترف بالعدو الصهيوني ولا بملكيته لشبر واحد من ارض فلسطين". وفي شرط الإعمار مقابل إنهاء الصراع.. أكد الزهار أن ذلك الشرط يعد مساومة رخيصة لن تقبل بها حماس ولديها خيارات أخرى في هذا الإطار وهو ما تحدثت به قيادات عسكرية إسرائيلية تقاعدت بفعل الهزيمة الصهيونية والتي حذرت من انفجار الأوضاع مجدداً في حال استمرار تعطيل الإعمار، مشيراً أن القيادات الصهيونية نصحت بضرورة فتح المعابر وإعمار قطاع غزة قبل الانفجار القادم.

وحول إمكانية أن تجري حركة حماس مراجعة سياسية شاملة في ضوء تلك الظروف والضغوط الإقليمية والدولية، قال "عملية المراجعة قد تحصل داخل الحركة ولكن ليس على حساب الثوابت، حماس لديها أربعة ثوابت لن تتغير بالمطلق لا في زمان ولا في مكان وهي ان قيمة الإنسان، والأرض الفلسطينية، والعقيدة، والمقدسات".

وعن إمكانية أن تخاطب الحركة المجتمع الدولي في رسالة للرد على تلك الشروط أو بمراجعة سياسية مقبولة لدى الحركة قال: "حماس لن ترد ولن ترسل رسائل للغرب".

وأقر بمعاونة حماس من عزلة وازمة نتيجة بعض التغيرات الإقليمية والظروف المحيطة ومحاولة جر وعي الشعب الفلسطيني لمربع التنازل، حيث قال: "حماس تعيش أزمة حقيقة بسبب عوامل خارجية عن إرادتها، العامل الأول أن الشعب الفلسطيني أخذته بعض العناصر إلى برنامج لا يرتقي بمستوى الأمة وطموحات الشعب الفلسطيني أو حتى في دولة في حدود ٦٧ وبدأ يتكلم ويبنى ذاته على ما هو أصغر من ذلك، وهذه إشكالية كبيرة". وبين ان السبب الثاني لازمة حماس وعزلته " يتمثل في المحيط العربي من حول القضية الفلسطينية والتغيرات الحاصلة ووجود من لا يؤمن بفكرة الأمة الواحدة وضرورة مناصرة القضية، ولا أن فلسطين ارض إسلامية".

وأكد وجود مساعي لشطب حماس من الساحة الفلسطينية برعاية من يكرهون برنامج المقاومة، مشيراً أن تلك المساعي تعززت بعد وقوف حركة حماس قوية بوجه إسرائيل في المعركة الأخيرة، وخروجها منتصرة بعد ٥١ يوماً من العدوان.

وأشار أن حماس في ظل تلك الأزمات التي تعانيتها تعمل في اتجاهين الأول الحفاظ داخلياً على منهج المقاومة، "الذي هو أداة لتحرير فلسطين، والمحافظة أن لا تسقط الثوابت تحت أي ظرف من الظروف؛ والتحرك الثاني بعدم التدخل في الصراعات الداخلية للدول". وقال: "ليس عيباً أن تعيش المقاومة في تلك الظروف العيب أن تفقد المقاومة في تلك الظروف البوصة، وعندما تقف حركة الجهاد وحماس وفصائل المقاومة في ظل تلك الظروف بهذه القوة والصلابة في المواقف، وتستطيع ان تدير المعركة اعتقد أن ذلك يصب في صالحها".

وحول العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكد القيادي الزهار أن العلاقة في تحسن مستمر مع إيران، وأنها تتماهى مع مشروع وفكرة الأمة الواحدة".

اما العلاقة مع السعودية والتقارير الايجابية التي تحدثت حول انفتاح الملك سلمان على الحركة قال: "العلاقة كانت فاترة مع السعودية بالسابق بسبب فشل اتفاق مكة للمصالحة، عندما ذهب الصهاينة العرب والفلسطينيين وأفهموا المملكة أن حماس انقلبت على الاتفاق وحكومة الوحدة بالقوة العسكرية في غزة". وأكد استعداد حركة لتطوير العلاقة مع المملكة السعودية، مشيراً أن السعودية "رسمياً وشعبياً" داعم كبير للقضية الفلسطينية على مدار سنوات الصراع مع الاحتلال، ونفى علمه بشرط سعودي حول طلبها من حماس عدم العودة للحضن الإيراني.

مصر تعي أن حماس لا تتدخل في شأنها وتضرر العلاقة نتج بسبب الإعلام وقرار المحكمة الأخير

اما العلاقة مع مصر فأوضح أن الجهات الأمنية المصرية تعي ان حماس لا تتدخل في الشأن المصري البتة، وأنها مدركة لحرص الحركة على أمن مصر، موضحاً أن العلاقة مع مصر تضررت بسبب عاملين هما "الإعلام المجرم بحق الحركة، والقرارات التي جرمت حركة حماس وكتائبها العسكرية". وأشار الزهار إلى أن حماس تتطلع إلى تعميق العلاقة وتطويرها مع مصر دون شروط. وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، ٢٠١٥/٢/١٩

#### ٩. بدران يدعو لوقف مجتمعية تنهي الاعتقالات السياسية في فلسطين

رام الله- فادي أبو سعدى: دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس والناطق باسمها حسام بدران إلى وقف مجتمعية فلسطينية تضع حدا لتغول أجهزة السلطة على الحريات، وتنتهي ملف الاعتقالات السياسية إلى الأبد. وقال في تصريح صحافي إن حماس تدرك تعقيدات الوضع في الضفة الغربية وتشابك الحملات الأمنية بين السلطة والاحتلال، لكنها تراهن على جهود الخيرين لإنهاء هذه الحالة الشاذة عن تقاليد الشعب الفلسطيني النضالية وأعرافه الوطنية. وبارك دعوات رفض الاستجابة للاستدعاءات السياسية وتجنب الاعتقال السياسي، واعتبرها خطوة متقدمة في مواجهة هذا النهج التدميري للنسيج الوطني. وأوضح بدران أن الاعتقال السياسي في الضفة يتركز على حماس لكنه لا يقتصر عليها، مبينا أن المطلوب هو محاربة كل ما هو وطني وملاحقة كل من يقاوم الاحتلال كخلاصة لاتفاقية أوسلو. ورحب بدران بحملة أبو الاعتقال السياسي التي أطلقها ناشطون فلسطينيون الأسبوع الماضي مشيراً إلى ضرورة أن يأخذ الكل الفلسطيني دوره في مسيرة وطنية لإنهاء ملف الاعتقالات السياسية وإلى الأبد.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٢١

#### ١٠. حماس: لن نواجه أي جيش غير الإسرائيلي

جدد القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل نفيه تدخل حركته في الشؤون الداخلية المصرية. جاء ذلك خلال لقاء سياسي بعنوان "القسام مش ارهاب" في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، رفضاً لاتهامات الإعلام المصري المتكرر بضلوع الحركة بالهجمات في سيناء. وأكد البردويل في كلمته: "إن هذه الاتهامات تأتي في سياق رغبة الإعلام ومن يقف خلفه لتبرير الفشل الأمني في سيناء من خلال خلق عدو وهمي لتصدير الازمة الداخلية". وشدد على "أن غزة ستظل البوابة الشرقية الآمنة لمصر، ولن تكون في مواجهة أي جيش إلا الجيش الصهيوني". وقال البردويل: "إن الاعلام

المصري وقضائه الذي يصدر القرارات الواهية وسمومه الكاذبة التي يبثها يوميا عبر مرئياته لا يخدم سوى الاحتلال، وسيستغل ذلك ليروج لروايته المزيفة بخصوص المقاومة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٢١

### ١١. أبو زهري ينتقد هجوم إعلاميين مصريين على المقاومة

غزة: انتقدت حركة حماس بشدة استمرار الحملة الإعلامية التي يخوضها بعض الإعلاميين المصريين ضد المقاومة الفلسطينية، واعتبرت ذلك وصمة عار في جبين أصحابها ووقفا إلى جانب الاحتلال ضد مصالح الأمة. ورأى المتحدث باسم حركة حماس د. سامي أبو زهري في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن هذه الحملة تستهدف تحقيق ما عجز عنه الاحتلال وتشويه المقاومة، وقال: "هناك حملة إعلامية متصاعدة يقودها بعض الإعلاميين المصريين ضد المقاومة وضد الشعب الفلسطيني، وهي حملة تستهدف تحقيق ما عجز عنه الاحتلال من خلال تشويه صورة المقاومة ومن يقف خلف هذه الحملة هم بعض الشخصيات الإعلامية الصهيونية والتي تجرأ بعضها أن يعلن أن الاحتلال هو الصديق والمقاومة هي العدو".

ونفى أبو زهري أن يكون هؤلاء هم المعبرين عن الشعب المصري، وقال: "نحن على يقين أن هذه الحملة لا تعبر على حقيقة الشعب المصري، ولسنا مكترئين بها، ولا مكترئين بالتهديدات الواردة بضرب غزة، وهؤلاء عليهم أن يشعروا بالعار وهم يطلقون هذه التهديدات ضد الشعب الفلسطيني وليس ضد الاحتلال، لأن المقاومة هي مشروع أمة ومن يريد أن يقف مع الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني هذا شأنه". وأضاف: "الأمة تنتظر من هؤلاء الدعوة للانتقام من الإسرائيليين القتل الذين قتلوا جنود مصر وأبناء الشعب الفلسطيني، لا أن يطالبون بتدمير غزة والصداقة مع الاحتلال. هناك محاولة لقلب الصورة وتثبيت معادلة جديدة في الصراع مع الاحتلال تجعل من هذا الأخير صديقا ومن المقاومة عدوا، لكن هذا لن ينجح بحول الله".

قدس برس، ٢٠١٥/٢/٢٠

### ١٢. دحلان: علاقتي بحماس لمساعدة غزة ولم ألتقي لبيerman أبداً

باريس: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني محمد دحلان ان لا علاقة له رسميا مع حركة حماس وانما تربطه علاقات مع بعض قياداتها من اجل مساعدة قطاع غزة. وقال دحلان "لا يخفى على أحد الوضع المزرى الذي وصلت اليه الحال الفلسطيني بقيادة عباس، حالة انقسام بين السلطة وغزة، حالة فرقة و عدا و حالة خلافات في حركة فتح، لقد أخرجت من حركة فتح لكنى سأظل في

حركة فتح، اخدمها واخدم ابناءها". و اضاف: "من المفيد لأبو مازن ان يعيد النظر في الوقع الداخلي وان يعيد اللحمة لحركة فتح ويعيد اللحمة بين الضفة وغزة، واحمل عباس لأنه الرئيس للسلطة الفلسطينية والمسؤول عن السلطة والشعب".

وحول فكرة ترشحه للانتخابات الرئاسية اجاب دحلان: "انا لم اعتمد على الإسرائيليين في الماضي ولن اعتمد عليهم في المستقبل، اعتمادي على التصويت في الانتخابات في مخيمات اللاجئين و المدن الفلسطينية، كما فعلت في البرلمان وفي انتخابات اللجنة المركزية".

واوضح دحلان ان اختلافه مع حماس لا يمنعه من الايمان ان النظام السياسي الفلسطيني لن يتجاوز وضعه المزرى حاليا الا بتوافق بين فتح وحماس والفصائل الفلسطينية موضحا ان اميركا هي التي اجبرت الرئيس عباس على اجراء الانتخابات التي خسرتها فتح.

وأكد دحلان ان النكبة الفلسطينية سببها الموقف الأمريكي وتخاذل الدور الأمريكي موضحا انه لم يلتق ليبرمان ابدا وان موضوع اللقاء هو تسريب من نتتياهو وله علاقة بالانتخابات الاسرائيلية.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٢/٢٠

### ١٣. ليبرمان مخاطباً نتتياهو: "ليس باستطاعتنا القضاء على حماس.. فكيف سنواجه إيران؟"

قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، يوم الجمعة، إن خطاب نتتياهو في الكونجرس حول الملف النووي الإيراني لا أهمية له، بل مجرد خطاب ومحاولات لكسب المزيد من الأصوات، وسخر من الخطاب وأهميته بالقول "ليس باستطاعتنا القضاء على حماس، فكيف سنواجه إيران؟".

جاءت أقوال ليبرمان في مقابلة أجرتها معه القناة الإسرائيلية الثانية، وتمحورت بمعظمها حول نتتياهو وخطابه المزمع في الكونجرس بداية الشهر القادم، هاجم خلالها ليبرمان نتتياهو واتهمه بأنه رجل أقوال لا أفعال، وأن الخطاب يخدم فقط نتتياهو وحملته الانتخابية، وفي نهاية المطاف غير مهم ماذا يقول هناك وبماذا تجيب الولايات المتحدة، على "إسرائيل" وحدها اتخاذ القرار وتنفيذه. وواصل ليبرمان: "عندما قرر منحيم بيجين تدمير المفاعل النووي العراقي، لم يلق أي خطاب، استيقظنا ذات يوم وإذا بالمفاعل العراقي قد دمر دون أي كلمة وبدون أضواء ولا ضوضاء، وكذلك في قضية المفاعل النووي السوري، استيقظنا على خبر في الصحافة أن المفاعل قد دمر، بدون خطابات".

وحول اختلاف الآراء بين "إسرائيل" والولايات المتحدة قال ليبرمان: "مع الاحترام للإدارة الأمريكية، لكن هذا شأن إسرائيل وحدها، علينا الاستعداد والتوقف عن التذمر والشكوى، لن يمنع أي اتفاق حصول إيران على سلاح نووي، علينا اتخاذ القرار لوحدنا والتصرف بما يتناسب مع الموقف".

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٢/٢٠

#### ١٤. "هآرتس": تجميد إعمار غزة والانقسام واشتداد الحصار المصري يدفع حماس للتصعيد

القدس المحتلة: تشير تقديرات الجيش الإسرائيلي إلى وجود ثلاث جبهات مرشحة للتصعيد في الفترة المقبلة، وأن تفجر الوضع في اثنتين منها على الأقل متعلق بقرارات إسرائيلية. وهذه الجبهات الثلاث التي تهدد بالانفجار هي الضفة الغربية وقطاع غزة والحدود الشمالية مع سورية ولبنان. ووفقاً للمحلل العسكري في صحيفة هآرتس عاموس هارئيل فإن قيادة الجبهة الوسطى لجيش الاحتلال الإسرائيلي تستعد لتصعيد محتمل في الضفة الغربية بحلول الربيع المقبل، على خلفية الجمود السياسي وعزم السلطة الفلسطينية التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في نيسان/ أبريل المقبل.

وأضاف هارئيل أن جيش الاحتلال استعد في الماضي بشكل سريع لاحتمال حدوث تصعيد في الضفة، ولم يتحقق هذا الاحتمال، لكن "الفرق هذه المرة عن المرات السابقة قد يكون مرتبطاً بمساهمة إسرائيلية" في حدوث التصعيد، وهذه المساهمة هي استمرار تجميد أموال الضرائب وعدم تحويلها إلى السلطة. ووفقاً لهارئيل، فإن "جميع رؤساء الأذرع الأمنية الإسرائيلية" تعارض قرار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بتجميد تحويل الأموال للسلطة، لأن من شأن ذلك أن يدهور الوضع الاقتصادي الفلسطيني وتقويض التنسيق الأمني بين السلطة وبين الجيش الإسرائيلي والشاباك.

وفيما يتعلق بالجبهة الثانية لـ"إسرائيل" التي تهدد بالانفجار، كتب هارئيل أن الجبهة الجنوبية، مع قطاع غزة، باتت تحتل مكاناً مركزياً أكثر في سلم أولويات الاستخبارات، وذلك بعد أن تزايد التفهم لدى جهاز الأمن الإسرائيلي بأن الدمج بين تجميد عمليات إعمار غزة واستمرار الانقسام بين حركتي حماس وفتح وتشديد "الحصار المصري" على قطاع غزة، كل هذه الأمور "عادت لتدفع حماس إلى الحائط" بحيث لن يكون أمامها خياراً سوى التصعيد. ولفت المحلل إلى أن "إسرائيل" تعتمد على الردع والتمن الذي سيدفعونه في غزة، لكنه رأى أن "ثمة شكاً فيما إذا كان هذا كاف هذه المرة، إذ أنه بنظر الغزيين لم يعد هناك الكثير مما يمكن أن يخسروه".

وفيما يتعلق بالجبهة الثالثة، أشار هارئيل إلى إعلان حماس بأنها في حروب مقبلة مع "إسرائيل" ستستخدم الأراضي اللبنانية لإطلاق صواريخ منها باتجاه الأراضي الفلسطينية الشمالية التي تحتلها "إسرائيل". كذلك أشار في السياق نفسه إلى تصريحات أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، مؤخراً، حول جبهة مقاومة واحدة. ورغم أن التقديرات في "إسرائيل" تعتبر أن لا مصلحة لدى هذا المحور بدخول حرب معها الآن، إلا أن هارئيل شدد على أنه "ليس مؤكداً أن الاستخبارات (الإسرائيلية) تقرأ بشكل صحيح بالضرورة نوايا العدو".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٢/٢٠

## ١٥. توقّعات إسرائيلية باندلاع مواجهة قريباً في غزة

القدس المحتلة: استعرض موقع أن جي آر NRG الإسرائيلي المخاطر الـ ١٠ التي تُحدّق بـ"إسرائيل" خلال العام الجاري ٢٠١٥، ورأى أنّ التهديد الرابع هو اندلاع حرب بين "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، وقال تحت عنوان مواجهة أخرى في غزة: يبدو أنّ حرباً أخرى ضدّ حماس في غزة ليست بالقريبة، لأنّ حماس التي تلقت ضربة قوية جدّاً الصيف الماضي ستجد صعوبة كبيرة في الخروج لمعركة أخرى انتظاراً لترميم قدراتها العسكرية، حسب تعبير الموقع الإسرائيلي، الذي استدرّك قائلاً، نقلاً عن مصادر أمنية وصفها بأنّها رفيعة المستوى: لكنّ الحرب الأخيرة أثبتت بأنّ اعتبارات حماس ليست عقلانية دائماً، وقد يجربها عدم الاستقرار الذي تعيشه المنطقة والضغط الإسرائيلي والمصرية إلى معركة أخرى من باب (لا يوجد ما أخسره)، لذلك يُمكن أن تتدلّع عمليات تبادل إطلاق نار بمستويات مختلفة وربما تتطور هذه الحالة إلى جولة أخرى من عملية (الجرف الصامد)، أي الحرب العدوانية الأخيرة التي شنتها "إسرائيل" ضدّ قطاع غزة في الصيف الماضي، كما قال الموقع الإسرائيلي.

علاوة على ذلك، قال الموقع الإسرائيلي، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ هناك إجماعاً فلسطينياً عامّاً يشمل كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بأنّ عمليات خطف جنود أو مدنيين إسرائيليين بهدف إجراء عمليات تبادل أسرى هي عمليات محقّة وعادلة ولها ما يبررها، مُشدّداً على أنّ هذا الخطر ما زال كبيراً جدّاً.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠/٢/٢٠١٥

## ١٦. معهد ميمري: وجود إيراني علني على حدود الجولان

خلص بحث أجراه مسؤولون في معهد بحوث الإعلام الشرق أوسطي (ميمري MEMRI) إلى أنّ طهران تتموضع علناً على الحدود مع "إسرائيل" في الجولان السوري. واستند البحث إلى رصدٍ وتتبع للتقارير والمواد المنشورة في الإعلام الإيراني والعربي، حيث عمل الباحثون على جمعها بنحو منهجي، ومن ثمّ على تحليل مضامينها واستنتاج خلاصات منها.

وفي البحث الذي نشره المعهد قبل أيام يستنتج المعدون أنّ إيران تستعد مع قواتها في الجانب السوري من الجبهة الشمالية لـ"إسرائيل"، على بعد كيلومترات معدودة عن الحدود، "الأمر الذي يوجد جبهة قتال موحدة ضدّ إسرائيل من قبل حزب الله وإيران وسورية". ويعرض البحث، الذي كتبه رئيس المعهد يغال كرمون، تصريحات لمسؤولين من حزب الله وإيران وسورية ومقالات تحليلية في بعض الصحف العربية. ويتوصل من خلال هذا العرض إلى خلاصات مفادها أنّ إيران "بنّت في الجولان منظمة مسلحة جديدة اسمها حزب الله - سورية، مهمتها ليست فقط ردع إسرائيل عن العمل العسكري

ضد البرنامج النووي الإيراني، وإنما أيضاً إيجاد جبهة إرهابية جديدة من الجولان السوري وحتى رأس النافورة تقوم على الخطاب السياسي للنظام الإيراني الداعي إلى إبادة إسرائيل".  
الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٢/٢١

### ١٧. القضاء العسكري الإسرائيلي: 15 تحقيقاً جنائياً مرتبطاً بالحرب على قطاع غزة

رمات غان - (أ.ف.ب.): أعلن المسؤول في القضاء العسكري الإسرائيلي الجنرال دان آفروني أن الجيش فتح ١٥ تحقيقاً جنائياً مرتبطاً بالحرب على غزة، مضيفاً أن "حرفيتنا يجب أن تكون كافية، وفي حال كانت هذه التحقيقات على مستوى معاييرنا، فهي سترضي أياً كان". وقال في اليوم الأخير من مؤتمر عن القضاء العسكري في تل أبيب، إن الجيش ينظر في هذه المرحلة في ١٥ تحقيقاً، من بينها تحقيق في قصف مدرسة تابعة للأمم المتحدة في بيت حانون في ٢٤/٧/٢٠١٤ (١٥ قتيلاً)، وعمليات قصف في ١٦/٧/٢٠١٤ على شاطئ غزة أدت إلى مقتل أربعة أطفال. واستمعت الأجهزة التابعة للجنرال آفروني إلى ١٧ فلسطينياً من غزة في إطار هذه التحقيقات.  
من جهة أخرى، نفى الجنرال آفروني أن تكون عملية انضمام السلطة الفلسطينية إلى المحكمة الجنائية الدولية حملت الجيش على فتح هذه التحقيقات. وقال: "ليس لأي قرار من القرارات علاقة مع المحكمة الجنائية الدولية".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٢١

### ١٨. استطلاع: معسكر أحزاب اليمين - المتدينين ما زال يتفوق على معسكر الوسط - اليسار

الناصر - أسعد تلحمي: أكدت نتائج استطلاع الرأي في "إسرائيل" في شأن وجهة التصويت في الانتخابات العامة المقررة في ١٧ الشهر المقبل، أنه على الرغم من خسارة "ليكود" بقيادة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مقعداً أو اثنين قياساً باستطلاعات الأسبوع الماضي، إلا أن معسكر أحزاب اليمين - المتدينين المتشددين ما زال يتفوق بعدد كبير من المقاعد البرلمانية على معسكر الوسط - اليسار، حتى إن دعمته "القائمة المشتركة".  
ودلت نتائج الاستطلاعات إلى أن الحزبين الكبيرين، "ليكود" اليميني و"تحالف المعسكر الصهيوني" الوسطي ("العمل" و"الحركة") بقيادة اسحق هرتسوغ، يراوحان مكانهما منذ أسابيع (٢٢-٢٥ مقعداً لكل منهما) بفعل عدم تأثر الإسرائيليين حتى الآن من حملتهما الانتخابية، وهو ما حدا بـ"المعسكر الصهيوني" إلى استقدام المستشار الكبير في العلاقات العامة رؤوفين إدلر على أمل أن ينجح في التحليق بالحزب، ليتقدم على منافسه بأربعة أو خمسة مقاعد.

وطبقاً لاستطلاعي معاريف والإذاعة العامة، فإن غالبية ساحقة من مصوتي "ليكود" أكدت أنها لم ولن تتأثر بأي "فضيحة" تُنسب إلى رئيس الحكومة. وبينما قال ٦٧% من مصوتي "ليكود" (استطلاع "معاريف") إن نشر التقرير عن المصروفات الزائدة في منزلي رئيس الحكومة لم يغير موقفهم من الحزب (في مقابل ٢٠% قالوا إنه قد يؤثر)، ارتفعت نسبة عدم المتأثرين في استطلاع الإذاعة العامة إلى ٨٨% في مقابل ٧% فقط قالوا إنهم قد يغيرون رأيهم ولن يصوتوا للحزب. وبحسب هذا الاستطلاع، فإن ٣٦% قالوا إن نشر التقرير يعزز دعمهم للحزب ولنتنياهو.

وبحسب الاستطلاعين، يحصل "المعسكر الصهيوني" على ٢٤ مقعداً بينما "ليكود" على ٢٢-٢٤، يليهما حزب البيت اليهودي برئاسة وزير الاقتصاد نفتالي بينت (١٣)، ثم القائمة (العربية) المشتركة (١٢)، ويش عتيد بقيادة وزير المال السابق يئير لابيد (١٠-١٢)، وكلنا اليميني المعتدل بقيادة وزير الاتصال السابق المنسلخ عن "ليكود" موشيه كحلون (٨)، وحركة شاس الدينية الشرقية المتزمتة (٧-٨) والأخرى الأشكنازية يهودوت هتوراه على ٧، وحزب ميرتس اليساري على ٥-٦، وحزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة وزير الخارجية أفيدور ليرمان على ٥، والحزب الديني الجديد الأكثر تطرفاً بزعامة وزير الداخلية السابق إيلي يشاي على ٤ مقاعد.

وتعني هذه الأرقام أن معسكر اليمين - المتدينين يحصل على غالبية من ٥٩-٦٠ مقعداً (من مجموع ١٢٠)، مع احتمال أن ينضم إليه حزب "كلنا" اليميني بقواعده. ويحصل معسكر الوسط - اليسار - العرب على ٥١-٥٤ مقعداً.

وأشار الاستطلاع إلى أن نحو ٢٠% من المستطلعين لم يحسموا موقفهم بعد، لكن معد استطلاع الإذاعة العامة أشار إلى أن الغالبية العظمى من المترددين تتأرجح داخل المعسكر ذاته وليس بين المعسكرين، ما يعني عدم تأثر النتائج النهائية عندما يحسم هؤلاء قرارهم.

لكن رغم تقدم المعسكر اليميني الديني بوضوح على منافسه، ما زال معلقون بارزون يتوقعون أن يفضل نتنياهو، في حال جاءت النتائج في صناديق الاقتراع مماثلة لنتائج الاستطلاعات الحالية، حكومة "وحدة وطنية" يكون "ليكود" و"المعسكر الصهيوني" ركيزتيهما، على حكومة يمينية ضيقة، وذلك لتفادي ابتزازات متوقعة من الأحزاب اليمينية والدينية، ولحاجة نتنياهو إلى شخصية معتدلة مثل هرتسوغ أو شريكته تسيبي ليفني تلمع صفحة الحكومة على الحلبة الدولية.

الحياة، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥

## ١٩. نتياهو يتأثر في استطلاعات الرأي من فضيحة الفساد

الناصر - برهوم جرابسي: فقد نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية استطلاعاً واسعاً لفلسطينيين ٤٨، ولكنه تعامل معهم بموجب مقاسات المؤسسة الصهيونية الحاكمة، إذ استثنى أبناء الطائفة العربية الدرزية، ويشكل فلسطينيو ٤٨ ككل، من إجمالي ذوي حق التصويت نسبة تتجاوز بقليل ١٥%، وتوقع الاستطلاع أن تحصل قائمتهم الوحودية على أكثر من ١٢ مقعداً، والأهم في الاستطلاع، أنه حتى الآن، قرر ما يقارب ٦٣% من فلسطينيين ٤٨ المشاركة في التصويت، مقابل ٥٦% في الانتخابات السابقة، ومن شأن هذه النسبة أن ترتفع حتى يوم الانتخابات ١٧ آذار/ مارس المقبل، ما يعزز قوة القائمة، التي تشير توقعات إلى احتمال حصولها على ١٣ إلى ١٤ مقعداً، ما سنعكس على توزيع باقي المقاعد البرلمانية.

موقع صحيفة الغد، عمان، ٢٠/٢/٢٠١٥

## ٢٠. استطلاعات الرأي تظهر أن الاقتصاد في مقدمة أولويات الناخبين الإسرائيليين

القدس: خلال أقل من شهر واحد سينتخب الإسرائيليون برلمانهم الجديد، وسط جدل كبير حول نمط حياة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزوجته، سيطر على أجواء الحملات الانتخابية، في حين حلت في المقام الثاني المشكلات الاجتماعية والتهديدات الأمنية التي ستواجهها الحكومة المقبلة. وتواجه "إسرائيل" اليوم قضايا حساسة كثيرة، بعد أن خرجت مؤخراً من حرب شنتها على قطاع غزة جنوباً، فيما تعزز التوترات في الشمال خشية من اندلاع حرب أخرى. وهناك قلق إزاء تقدم التنظيمات الجهادية وتصاعد النفوذ الإيراني، كما تبدو الاحتمالات ضئيلة للتوصل إلى اتفاق دائم مع السلطة الفلسطينية. ومن المفترض أن يؤثر غياب المساواة وغلاء المعيشة على قرار الناخبين في ١٧ آذار/ مارس المقبل بين التمديد لنتنياهو أو استبداله، أكثر من مسألة التوصل إلى حل مع الفلسطينيين، بحسب بعض الخبراء. وتظهر استطلاعات الرأي أن الإسرائيليين قلقون بشأن وضعهم الاقتصادي أكثر من قلقهم بشأن عملية السلام غير الموجودة، أو من برنامج إيران النووي. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو عن ماهية القضية التي تركز عليها الأحزاب في هذه الانتخابات. وكجواب على هذا التساؤل فإن الأحزاب اليسارية والوسط تركز على الأجندة الاجتماعية - الاقتصادية، حيث تسلط الضوء على العيوب الهيكلية في القطاع العام وفي الاقتصاد.

الشرق الأوسط، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥

## ٢١. تحقيق جنائي محتمل في تذبذب نتياهو... لكن بعد الانتخابات

الناصرة - أسعد تلحمي: عاد "تقرير مراقب الدولة" عن نفقات منزلي رئيس الحكومة الرسمي والخاص والتذبذب غير المبرر للمال العام، إلى مركز اهتمام الساحة الإعلامية مع الإفادة التي أدلى بها أول من أمس لخمس ساعات المدير السابق لمنزل رئيس الحكومة ميني نفتالي في مكاتب "وحدة مكافحة الغش والفساد" في الشرطة الإسرائيلية، وذلك بناء لتعليمات المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين لفحص شبهات باحتمال أن يكون سلوك الزوجين نتياهو ينطوي على مخالفات جنائية، مثل استغلال الأموال العامة للصرف على أمور شخصية. وجاءت إفادة نفتالي بعد حصوله على "حصانة" تحميه من تجريم نفسه، وبعد اتهامات رئيس الحكومة وأوساطه بأنه السبب في التذبذب غير المبرر في المنزلين.

ورأى خبراء في القانون أن لموافقة وزارة القضاء على منح نفتالي الحصانة دلالات كبيرة، إذ جرت العادة "أن تُمنح الأسماك الصغار هذه الحصانة للإيقاع بأسماك القرش". وتوقع هؤلاء أن يكون نفتالي قدم إفادات مسنودة بأدلة عن تعليمات غير قانونية تلقاها هو وغيره من العاملين في المنزل من شخصيات رفيعة في مكتب رئيس الحكومة في شأن مصروفات المنزلين. ولم يستبعد بعض المعلقين أن تؤدي هذه الإفادات إلى استدعاء هذه الشخصيات، وربما نتياهو وزوجته، لتقديم إفاداتهم في ظل الإنذار القضائي، لكن ليس قبل موعد الانتخابات لضيق الوقت.

الحياة، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥

## ٢٢. نتياهو يغرق في الصور الساخرة خلال حملته الانتخابية

(أ.ف.ب.): تجري سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتخابات جديدة للكنيست خلال أقل من شهر واحد، فيما يسيطر نمط حياة رئيس حكومة العدو الحالي بنيامين نتياهو وزوجته على أجواء الحملات الانتخابية، حيث تحل ثانياً المشاكل الاجتماعية والتهديدات الأمنية التي ستواجهها الحكومة المقبلة. لا لقاءات انتخابية كبيرة أو حوارات في العمق في الفترة الحالية، فقط تسجيلات مصورة ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي وشعارات بسيطة في حملة انتخابية من النادر أن تتدنى إلى هذا المستوى، بحسب ما يقول محللون سياسيون. وشنت بعض وسائل الإعلام حملات ضد سارة، زوجة رئيس الحكومة، التي تحدثت تقارير عن سوء استخدامها لأموال إعادة تدوير الزجاجات، إضافة إلى شرائها أثاث حديقة لمسكنهم الخاص المخصص للعطلات في قيسارية.

أما نتتياهو فيغرق في التسجيلات والصور الساخرة. ويظهر في شريط فيديو وهو يشارك في نقاش استراتيجي قبل أن يأتي أحدهم ليبلغه عن "فضيحة جديدة وهي باختصار وجود حلزونات في الحديقة". ويظهره شريط آخر في حديقة أطفال وهو يسعى إلى تهدئتهم وخصوصاً فتاة صغيرة مشاكسة اسمها تسيبي، في إشارة إلى إحدى منافسيه حالياً على الساحة السياسية تسيبي ليفني. وفي فيديو ثالث، يظهر على شاكلة حاضنة "بي بي" الوحيدة التي يمكن ترك الأطفال معها. ومن المعروف أن نتتياهو يلقب بـ"بي بي".

السفير، بيروت، ٢١/٢/٢٠١٥

### ٢٣. نادي الأسير: إعادة الأحكام لأسرى صفقة وفاء الأحرار قرار مجحف ولا مبررات قانونية له

رام الله - فادي أبو سعدى: مرت ثمانية شهور على اعتقال أكثر من ستين أسيراً فلسطينياً، أعادت سلطات الاحتلال اعتقالهم في الثامن عشر من حزيران العام المنصرم، وقامت بتشكيل لجنة عسكرية خاصة للنظر في ملفاتهم، وحتى اليوم أقدمت هذه اللجنة على إعادة الأحكام لأكثر من ٢٥ أسيراً من بينهم أسرى محكومون بالسجن المؤبد، وكان آخرهم الأسير سامر المحروم من جنين. وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، إن قرار اللجنة بقبول طلب النيابة بإعادة الحكم السابق للأسرى الذين أعيد اعتقالهم من محرري "شاليط" هو قرار مجحف ولا توجد أي مبررات قانونية إطلاقاً له.

القدس العربي، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥

### ٢٤. الأونروا تقيّم أضرار لما يقارب من مئة ألف وحدة سكنية تضررت بفعل العدوان

(وام): أكد رئيس برنامج البنية التحتية وتطوير المخيمات في وكالة الأونروا في غزة أن الوكالة تمكنت في المرحلة الأولى من حصر وتقييم أضرار لما يقارب من ١٠٠ ألف وحدة سكنية تضررت بفعل الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع، مشيراً إلى أن الوكالة بصدد الانتهاء خلال نهاية شهر مارس/ آذار المقبل من تقييم بقية الوحدات السكنية التي تزيد على ٤٠ ألفاً ليصل العدد لما يقارب إلى ١٤٠ - ١٥٠ ألف وحدة سكنية .

وقال م. رفيق عابد في تصريحات إن الوكالة تمكنت من صرف مبالغ مالية في المرحلة الأولى بقيمة ٩٠ مليون دولار لما يقارب ٨٠ ألف أسرة وإنما بصدد صرف ما تبقى للأسر الأخرى ضمن المرحلة الثانية في حالة توفر الدعم المالي. وأكد أن الوكالة تبذل مساعي حثيثة من أجل توفير دفعة

مالية جديدة لأصحاب المنازل المهدامة خلال العدوان الأخير على قطاع صيف عام ٢٠١٤ مجدداً  
أن الوكالة لم ولن تتخلى عن مسؤولياتها في كافة الأحوال.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٢١

## ٢٥. مئات الفلسطينيين يتحدون المنخفض الجوي ويصلون الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة - وفا: تحدى مئات الفلسطينيين المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة والتلوج التي تقطع الطرق، وصلوا الجمعة في المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس المحتلة. وكان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين صرح بأنه "لا إثم على المضطر إذا لم يصل الجمعة في المسجد نظراً للحالة الجوية السائدة في فلسطين". وذكر أنه في ظل إغلاق الطرق وتراكم التلوج في بعض المناطق، يجوز شرعاً أن يصلي المسلم الظهر بدل الجمعة في البيوت، داعياً الراغبين بالصلاة في المسجد الى التوجه سيراً على الأقدام في ظل الترحلق والخطر الناجم عن التنقل عبر المواصلات. ولم يتمكن نحو مئتي "غزي" من الوصول الى الأقصى بسبب فتح معبر بيت حانون (إيرز) جزئياً أمام الحالات الطارئة، مثل المرضى.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٢١

## ٢٦. إصابة العشرات جراء قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية في الضفة

محافظات: أصيب، أمس، عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق متفاوتة خلال قمع قوات الاحتلال، المسيرات التي خرجت - على الرغم من قسوة الأحوال الجوية التي تسود الأراضي الفلسطينية - تنديداً بالاحتلال والاستيطان وجدار الفصل العنصري وللمطالبة بإعادة فتح الطرق المغلقة وذلك في محافظات قلقيلية، ورام الله والبيرة، والخليل. وانطلقت المسيرات في كافة مدن ومحافظات الضفة أبرزها: في كفر قدوم، محافظة رام الله والبيرة، وفي محافظة الخليل.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٢١

## ٢٧. أسرى فلسطين: الاحتلال يعتقل 163 فلسطينياً منذ بداية سنة 2015

الوكالات: أعلن مركز حقوقى فلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كثفت من حملة الاعتقالات ضد الفلسطينيين منذ بداية العام الحالي ٢٠١٥. وقال مركز أسرى فلسطين للدراسات في بيان، إن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ بداية هذا العام ١٦٣ فلسطينياً شملت ٧٥ معتقلاً من مدينة الخليل

والباقي موزعون على مدن رام الله والبيرة وبيت لحم وجنين وطولكرم وقلقيلية والقدس. وطالب المركز المجتمع الدولي بالتدخل لوضع حد لتصاعد استخدام سياسة الاعتقال بدون مبرر التي تشكل مخالفة لكل القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية. والجدير بالذكر أنه يوجد في سجون الاحتلال الإسرائيلي نحو ٦٥٠٠ ألف معتقل فلسطيني.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٢١

### ٢٨. مستوطنون يقطعون ثلاثين شجرة زيتون في يطا

"وفا": قطع مستوطنو "سوسيا" و"متسبي يائير" المقامتين على أراضي المواطنين في بلدة يطا، جنوب الخليل، أمس، عشرات أشجار الزيتون المعمرة في منطقة خربة أم العرايس. وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل، راتب الجبور، أمس، إن المستوطنين قطعوا بالمناشير ما يزيد على ٣٠ شجرة زيتون معمرة في خربة أم العرايس، تعود ملكيتها لعائلة عبد ربه.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٢١

### ٢٩. المنازل المؤقتة تنتشر في غزة وسط منع "إسرائيل" إدخال مواد البناء

خان يونس: لجأت وكالات المساعدات التي تلاقي صعوبات في إيواء آلاف المشردين من أبناء قطاع غزة بسبب الحرب إلى إقامة منازل مؤقتة من المعدن والخشب لتجنب قيود إسرائيلية على الواردات إلى القطاع.

وما تزال حوالي ١٥٠ ألف أسرة مشردة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة التي دمر خلالها القصف الإسرائيلي آلاف المباني السكنية والمنازل. وتقيد "إسرائيل" بشدة دخول الخرسانة والأسمنت وحديد التسليح وغيرها من المواد إلى غزة باعتبارها مواد ذات "استخدام مزدوج" يمكن أن يكون لها غرض عسكري إذا استولت عليها حماس لإعادة بناء الانفاق التي تستخدم في تنفيذ هجمات. وما زال كثيرون من أبناء غزة المشردين يعيشون في خيام بعد أكثر من ستة أشهر على حرب العام الماضي. وتؤوي الأمم المتحدة أكثر من عشرة آلاف في ١٥ مدرسة يقول السكان ان وضعها يصبح خطرا بصورة متزايدة مع مرور الشهور دون نهاية للزحام.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/٢٠

### ٣٠. مجهولون يفجرون عبوة ناسفة في جامعة القدس شمال غزة

غزة - أشرف الهور: أقدم مجهولون مجدداً على تفجير عبوة ناسفة أمام بوابة جامعة القدس المفتوحة شمال القطاع، ما تسبب بأضرار مادية. ووقعت عملية التفجير في ساعة مبكرة من فجر أمس، واستهدفت مكانا قريبا من البوابة الغربية للجامعة الواقعة في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. وتسبب انفجار العبوة الناسفة في إلحاق أضرار مادية في المكان، دون أن يتسبب في وقوع إصابات. وحضرت على الفور للمكان قوة من الشرطة وفتحت تحقيا في الحادثة.

وفتحت أجهزة الأمن في غزة تحقيقات في الحوادث التي شهدتها مناطق متفرقة في القطاع، وقد حملت حركة فتح خصمها السياسي حماس مسؤولية ما يحدث بحق أفرادها.

القدس العربي، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥

### ٣١. ماجستير فخرية من كلية كامبردج البريطانية لمراسل قناة الجزيرة بغزة تامر المسحال

منحت كلية كامبردج البريطانية الدولية للغات درجة الماجستير الفخرية في إدارة الأعمال (MBA) للزميل تامر المسحال، مراسل قناة الجزيرة في غزة؛ تقديرا لتميزه وإبداعه الإعلامي في تغطياته المختلفة، وآخرها العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، وأيضا لدوره في تطوير قدرات الإعلاميين الفلسطينيين الشباب. وقال الزميل تامر المسحال في كلمة له بعد تسلمه شهادة الماجستير الفخرية، إنه لا يعتبر هذا التكريم شخصا بقدر ما يراه "تكريما للأسرة الإعلامية الفلسطينية التي ضحت وقدمت شهداء في سبيل مهنة الحق والحقيقة ونقل الصورة بكل تفاصيلها من غزة"، مؤكدا أنه يعتبر الإعلام "واجبا إنسانيا ومهنيا ومسؤولية".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠/٢/٢٠١٥

### ٣٢. مشروع المتحف الفلسطيني يجتذب الشركات الفلسطينية الرائدة من المهجر

رام الله - فادي أبو سعدى: قال المهندس ناصر كنعان، النائب الأول لرئيس شركة بروجاكس العالمية ومدير فرعها في فلسطين، إن مشروع المتحف الفلسطيني، نجح في اجتذاب شركات فلسطينية رائدة من المهجر، منها شركة بروجاكس العالمية التي تأسست ونمت في الشتات ومقرها الرئيسي في البحرين، ولها فروع في ٢١ دولة حول العالم. وأضاف أن الشركة قررت العودة إلى فلسطين والعمل فيها للمرة الأولى من خلال مشروع المتحف الفلسطيني الذي يجري بناؤه في بيرزيت بدافع وطني، خاصة وأن المتحف الفلسطيني مشروع ريادي على أكثر من صعيد، يهدف إلى تخليد الذاكرة وتوثيق

التاريخ والتواصل بين الفلسطينيين في فلسطين وفي الشتات، وكذلك فإن مبناه مميز من الناحية الهندسية والإنشائية على مستوى المنطقة ويشكل إنشاؤه بمواصفات عالية تحدياً مهنيًا كبيراً. وتجاوز مشروع بناء المتحف الفلسطيني أكثر من نصف الطريق حتى الآن، بعد إنجاز الهيكل الخارجي للمشروع بالكامل. ويشير كنعان إلى أنه تجري حالياً أعمال تشطيب مبنى المتحف وتلييس الحجر باستخدام مواد بناء ذات مواصفات خاصة تضاهي تلك المستخدمة في المتاحف العالمية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٢١

### ٣٣. نبيل العربي يبحث مع بان كي مون الأوضاع في قطاع غزة

عبد الرحيم الريماوي - وكالات: ذكر بيان رسمي لجامعة الدول العربية أن نبيل العربي بحث مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، على هامش قمة البيت الأبيض لمكافحة العنف والتطرف، تطورات المنطقة والقضية الفلسطينية، خاصة تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وضرورة إنهاء معاناة الأهالي اليومية والالتزام بالتعهدات الدولية لإعادة الإعمار وتسهيل الحياة هناك.

وأكد العربي أن الوقت حان لإرساء السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية على أساس «حل الدولتين» وإقامة الدولة الفلسطينية. وقال «المطلوب الآن هو إيجاد الآليات القادرة على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بقضايا الصراع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، خاصة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨».

واتفق مع بان كي مون على مواصلة المشاورات بينهما ومع الدول المعنية للتوافق على أفضل آليات تحقيق السلام وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، خاصة مع تصاعد العمليات الإرهابية وما تمثله من مخاطر جدية على الأمن والسلم الدوليين.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٢/٢١

### ٣٤. واشنطن قلقة بشأن استمرار حيوية السلطة الفلسطينية إن لم تستلم أموال الضرائب المحتجزة

واشنطن - سعيد عريقات: قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي الخميس إن حكومتها منخرطة مع "أصحاب المصلحة" بخصوص الأوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية.

وصرحت بساكي في معرض ردها على سؤال يخص قدرة السلطة الفلسطينية على الاستمرار في حال استمرار "إسرائيل" حجز أموال الضرائب الفلسطينية "إننا منخرطون مع كل أصحاب المصلحة

في هذه القضية بمن فيهم الإسرائيليون والفلسطينيون والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجامعة العربية وروسيا منذ أسابيع" من أجل حل هذه الأزمة. وأضافت "الحقيقية أننا قلقون جداً من استمرار حيوية السلطة الفلسطينية إذا لم يستلم الفلسطينيون الدعم المطلوب بسرعة، إما عن طريق التحويلات الشهرية لأموال الضرائب الفلسطينية من إسرائيل أو من الدعم المالي من الدول المانحة". وحذرت بساكي "إذا اضطرت السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل بسبب شح الأموال أو اضطرت لحل ذاتها- ربما في الأسبوع الأول من شهر آذار المقبل- إن لم تستلم هذه الأموال فسنكون في مواجهة أزمة ذات تداعيات قوية على الفلسطينيين والإسرائيليين وتنعكس هذه التداعيات على كل المنطقة ولذلك نحن عبرنا عن قلقنا البالغ بخصوص ما قد يحدث بسبب ذلك مع شركائنا في المنطقة".

وفيما لو لم يستجب الشركاء الذين ناشدتهم بساكي في التقدم لمساعدة السلطة وإنقاذها من الأزمة المالية الكارثية، خاصة وأن الكونجرس الأمريكي في مواجهة مع الرئيس باراك أوباما حول "إسرائيل" والنووي الإيراني وتدابير انضمام الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية، قالت بساكي "دون الدخول في تفاصيل يمكنني القول إننا نعمل مع دول ومنظمات لتفادي ذلك"، ولكنها أقرت أن يدي أوباما والإدارة باتت مقيدة من قبل الكونجرس بخصوص المساعدات المالية الأمريكية للسلطة الفلسطينية. وقالت بساكي "الكل يعرف أننا قدما دعماً للفلسطينيين أكثر من أي جهة أخرى لمعالجة التحديات التي يواجهونها، ولكننا في وضع لا يسمح لنا بتقديم المزيد من المساعدات للسلطة الفلسطينية في المدى القصير بسبب موقف الكونجرس، وهو ما يضع الاستتباب في المنطقة في حال ارتباك، تتجاوز حتى قضايا الأمن؛ تصور عدم قدرة مئات الآلاف من الطلاب الذهاب إلى المدارس بسبب عدم وجود مدرسين، مستشفيات تضطر للتوقف عن العمل؛ غياب الأمن الغذائي وغير ذلك من تراكم هذه الأزمات". وتابعت بساكي "إن ثمن ذلك (عدم وصول الدعم المالي للفلسطينيين) سيكون كبيراً جداً للفلسطينيين والإسرائيليين ليس فقط مالياً بل على المستوى الإنساني، وهذا القضية التي نطرحها في حواراتنا". ورفضت بساكي التكهن عما إذا كانت إدارة الرئيس أوباما تعتقد أن "إسرائيل" ستفرج عن أموال الضرائب الفلسطينية بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في ١٧ آذار ٢٠١٥. وحول الأوضاع المزرية في قطاع غزة المحاصر، قالت بساكي "إننا نحث المانحين الوفاء بتعهداتهم مشيرة إلى المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لوكالة الأونروا.

القدس، القدس، ٢٠/٢/٢٠١٥

### ٣٥. تشاور أمريكي إسرائيلي وثيق بشأن النووي الإيراني

نشر موقع الجزيرة. نت، ٢٠/٢/٢٠١٥ نقلا عن وكالة أن مستشارة الأمن القومي الأمريكية سوزان ريس اتفقت مع نظيرها الإسرائيلي يوسي كوهين في البيت الأبيض على مواصلة مشاورات وثيقة بخصوص برنامج إيران النووي. جاء ذلك خلال لقاء جمعهما أمس الخميس في البيت الأبيض. وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي قد قالت أول أمس الأربعاء إن أمن إسرائيل يمثل أولوية قصوى للولايات المتحدة التي تتخذ كل الخطوات من أجل ضمان ذلك. وأضافت أن المفاوضات مع إيران تصب في خدمة هذا الهدف، إلا أنها أكدت رغم ذلك على سرية المفاوضات مع إيران.

وبينت أن من بين الخطوات التي تتخذها الإدارة الأمريكية أن تكون "تفاصيل المفاوضات وراء الأبواب المغلقة"، بمعنى أن تكون سرية عن "إسرائيل".

وذكرت القدس العربي، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥ أن البيت الأبيض قال إنه لا مجال للشك أن بعض ما قالتة "إسرائيل" في وصف الموقف الأمريكي في التفاوضي مع إيران لم يكن دقيقاً. وأكد جوش ارنست، السكرتير الصحفي للإدارة الأمريكية، أن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بمناقشة المفاوضات في العلن خاصة عندما نشاهد سياسة متعمدة من الإسرائيليين بالنقاط أجزاء محددة من المعلومات وإخراجها من السياق لتشويه الموقف التفاوضي الأمريكي.

وأضاف أن الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل على أساس حسن النوايا في المحادثات لان هذا يعطى الطاقم المفاوض مساحة كافية للتفاوض في أثناء المناقشات.

### ٣٦. انقسام في البرلمان الإيطالي بسبب الاعتراف بفلسطين

أجل البرلمان الإيطالي جلسة كانت مخصصة لمناقشة مشروع قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولم يحدد البرلمان موعداً للتصويت على القرار، وسط انقسام حول صيغة الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأوردت وكالة أنباء "آكي" الإيطالية نقلاً عن مصادر سياسية في روما أن الحزب الديمقراطي الحاكم يدعو للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية، بينما تشترط أحزاب اليمين، بما فيها حزب يمين الوسط الجديد ضمن الائتلاف الحاكم، إلى اعتراف مشروط باستئناف مفاوضات السلام مع الجانب الإسرائيلي. وكان سفير "إسرائيل" في روما، ناوور جيلوون أعلن في وقت سابق أنه نجح في إقناع البرلمان الإيطالي بالعدول عن التصويت لصالح الاعتراف الرمزي بالدولة الفلسطينية، ومع ذلك رجح أن يتخذ البرلمان الإيطالي قراراً بهذا الشأن.

الخليج، الشارقة، ٢١/٢/٢٠١٥

### ٣٧. الفلسطينيون والانتخابات الإسرائيلية .. سياسياً وعسكرياً

عدنان أبو عامر

تعيش الساحة الحزبية الإسرائيلية حراكاً حامياً، مع اقتراب العد التنزلي للانتخابات يوم ٢٠١٥/٣/١٧، ويغطي الموضوع الفلسطيني على أجندة البرامج الانتخابية للأحزاب المتنافسة، قبيل أقل من شهر على بدء التصويت للكنيست الـ٢٠. يمكن التقدير، ابتداءً، أن مواقف كثيرة ستأتي عليها السطور اللاحقة ذات ملامح انتخابية صرفة، يراد منها استقطاب مزيد من أصوات الناخبين من جهة، وتسجيل نقاط انتخابية على أحزاب أخرى منافسة، من جهة ثانية، وربما تتبدل بين عشية وضحاها، إذا قدر لمن يعلنونها، اليوم، أن يعتلوا مواقع السلطة، بعيداً عن مقاعد المعارضة، على اعتبار أن لكل منها اعتباراته وخطابه وتنظيراته الشعراوية.

#### مصير المفاوضات

تشهد العلاقة بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية منذ أشهر جموداً ملحوظاً، إن لم نقل توتراً متزايداً، مع تباعد المواقف السياسية، وانسداد أفق المفاوضات بينهما، ويبدو أننا سنعيش جموداً تفاوضياً إضافياً، قد يطول أو يقصر. لكن، على كل الأحوال، لن يتم استئناف المفاوضات، قبل انتهاء موسم الانتخابات.

ليست الحكومة الإسرائيلية القائمة في عجلة من أمرها لدخول مفاوضات لم تقدم ولم تؤخر كثيراً، في حين أن الكل الإسرائيلي منشغل بأجندة انتخابية حزبية داخلية بحتة، على العكس، فإن الدخول في أي مفاوضات، حتى لو كانت "بروتوكولية" لأخذ الصور التذكارية، قد تشكل مناسبة ملائمة للأحزاب اليمينية المتطرفة للطعن في خصومها، وتقديمهم كما لو كانوا يتنازلون عن "أرض إسرائيل"، ويخضعون للفلسطينيين.

وهكذا زادت العلاقة مع الفلسطينيين توتراً عشية الانتخابات الإسرائيلية، مع لجوء السلطة الفلسطينية لما وصفته تل أبيب خطوات أحادية الجانب، كالذهاب إلى مجلس الأمن الدولي، وتقديم طلبات الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية، ما زاد الأمور تعقيداً بينهما.

على الفور، أقدمت "إسرائيل"، في خطوة انتخابية صرفة، على تنفيذ تهديداتها بوقف تحويل أموال الضرائب البالغة ١٢٥ مليون دولار من المستحقات المالية الفلسطينية، كما جرت العادة نهاية كل شهر، ما تسبب بعدم استلام موظفي السلطة رواتبهم منذ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٤، واضطرار السلطة للجوء إلى مستحقات المتقاعدين لصرف ٦٠% من الرواتب، ولم تظهر، حتى الآن، بوادر

إيجابية بعدول "إسرائيل" عن الخطوة، على الرغم من المناشآت الفلسطينية الرباعية الدولية والإدارة الأمريكية.

يعلم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، جيداً أن أي تراجع منه عن هذه الخطوة ستعني هدية على طبق من ذهب لخصومه السياسيين، في "بازار" الانتخابات الجارية، في ظل أن عينه على مقعد رئيس الحكومة مقدمة على أي اعتبار آخر. ولذلك، يصم آذانه حالياً عن توصيات أمنية وعسكرية من قادة الجيش والمخابرات بأن استمرار عدم استلام ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية وأفرادها قد ينعكس سلباً على أدائهم الأمني في الضفة الغربية، لكنه يغض الطرف عن هذه المطالب، أملاً منه بعدم خسارة جزء من الشارع اليميني الإسرائيلي.

وقد توالى السلوكيات الإسرائيلية التصعيدية ضد السلطة، في موسم الانتخابات، في تقليص عدد الحاصلين على بطاقة "كبار الشخصيات" في السلطة، من وزراء وأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وتقييد حركة الوزراء من غزة إلى الضفة، وبالعكس، حتى أن تقديرات إسرائيلية وفلسطينية باتت تتحدث عن مصير مشابه للرئيس الراحل ياسر عرفات، قد يتعرض له الرئيس محمود عباس، في ظل الأجواء الإسرائيلية الحالية.

هذه المواقف الإسرائيلية من السلطة الفلسطينية، مرشحة لمزيد من التصعيد، قولاً وفعلاً، كلما اقترب موعد الاقتراع للناخبين الإسرائيليين، وسيكون هناك تناسب طردي بين الأمرين، وأي تراجع في هذه المواقف استجابة لضغوط أمريكية أو دولية، ستصب في صالح خصوم نتنياهو من اليمين المتطرف، وكأن الرجل في مواقفه وسياساته ضد الفلسطينيين أصبح يمثل معسكر "الوسط" الإسرائيلي. وهذه مفارقة غريبة!

وعلى الرغم من التباينات الإسرائيلية في المواقف من السلطة الفلسطينية، في هذا الموسم الانتخابي الساخن، إلا أن طبيعة التحالفات الحكومية المتوقعة، في اليوم التالي لإعلان النتائج، قد لا تجعل هذه المواقف تأخذ طريقها إلى التنفيذ، في ضوء التنازلات التي تجري من الأحزاب، لتشكيل الحكومة المقبلة، لاسيما وأن المطالب الاجتماعية والمعيشية تنصدر برامج الأحزاب المتنافسة.

وإن قدر لليمين الإسرائيلي أن يحدد طبيعة الخارطة الحزبية القادمة في الكنيست الـ ٢٠، وأن يفوز وفق آخر استطلاعات الرأي، فنحن أمام واقع سياسي صعب في التعامل الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية، ما يطرح علامات استفهام عديدة حول سلوكها المتوقع إزاء هذا التطور.

## مستقبل غزة

ما إن أعلن عن عقد الانتخابات المبكرة في آذار/ مارس ٢٠١٥، حتى توقفت ما عرفت بـ"حروب الجنرالات"، وبدأت "حروب الساسة"، وتبادل الجميع الاتهامات نفسها عن الفشل في حرب غزة، على اعتبار أن "إسرائيل"، بزعامة نتتياهو، لم تحسن استغلال توفر المظلة الإقليمية والدولية الكبيرة لحصد نتائج سياسية وعسكرية من الحرب، ليس أقلها نزع سلاح حركة حماس، لكنه أخفق في ذلك. وجرت العادة أن تشكل دماء الفلسطينيين والعرب "سلعة انتخابية رائجة" في سوق الانتخابات الإسرائيلية، ما قد يفسح المجال لإمكانية توقع نشوب حرب إسرائيلية رابعة على غزة، تحضيراً للانتخابات، في ضوء التهديدات التي حفلت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية أخيراً. لكن رغبة الجانبين، "إسرائيل" وحماس، بعدم الانجرار إلى مواجهة جديدة، بعد أن أنهكت الحرب الأخيرة قدراتهما من جهة، وبروز مخاوف من اندلاع حرب إسرائيلية في الجبهة الشمالية مع لبنان، من جهة ثانية، قد يجعل فرص الحرب على غزة، قبيل إجراء الانتخابات، متدنية، للاعتبارات السابقة.

يعلم نتتياهو جيداً أن حماس في غزة تدرك نقطة ضعفه في أي حرب تسبق الانتخابات، وتتمثل في مشاهد النزوح التي عاشها المستوطنون القاطنون في المناطق الجنوبية المحاذية لقطاع غزة، وبالتالي، فإن تكرار أي مشهد مماثل، ولو بصورة مصغرة، يعني سقوطاً مديماً للرجل في صندوق الاقتراع، وهو ما لا يجعله في عجلة من أمره لمثل هذه المواجهة التي قد يخوضها مجدداً، بعد أن يتولى رئاسة الحكومة، للمرة الرابعة كما يطمح، في ظل توفر معطيات فلسطينية داخلية وإقليمية عربية، تشجعه على الذهاب إلى تلك المعركة المقبلة.

قد يفسح اليوم التالي لانتهاج الانتخابات، وتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، المجال واسعاً لوضع سيناريوهات محتملة لعدوان إسرائيلي محتمل على غزة، أما قبلها فهناك شكوك كثيرة حول ترجيح مثل هذا الهجوم، على الرغم من عدم امتلاك كاتب السطور "بوليصة تأمين" تجعله واثقاً بلا حدود بعدم ذهاب "إسرائيل" إلى مغامرة غير محسوبة العواقب "انتخابياً"، في ظل توفر سابقة لحرب غزة ٢٠٠٨، حين بادر إليها رئيس الحكومة الأسبق، إيهود أولمرت، قبيل الانتخابات بأقل من أربعين يوماً!

عند الانتقال إلى مستقبل التعامل الإسرائيلي مع سيطرة حماس على غزة، يبدو أن هناك توافقاً حزبياً، إلى حد بعيد، على بقاء الوضع القائم كما هو، تحقيقاً لرغبة إسرائيلية بترسيخ الانقسام الفلسطيني بين الضفة الغربية، حيث تسيطر السلطة الفلسطينية، وقطاع غزة حيث تمسك حركة حماس بزمام الأمور هناك، على الرغم من انسحابها من الحكم، بموجب اتفاق المصالحة مع حركة

فتح أواسط ٢٠١٤. ولذلك، جاءت الحروب الثلاثة الأخيرة على غزة ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤، من دون أن تصل إلى تمامها، بالقضاء الكلي على حماس في غزة، على الرغم من توفر رغبة إسرائيلية جامحة بذلك.

لكن التقدير الإسرائيلي بأن القضاء على حماس يعني تلقائياً عودة السلطة الفلسطينية لفرض سيطرتها الكاملة على غزة جعل مختلف مستويات صنع القرار الإسرائيلي الأمنية والعسكرية والسياسية تتفق على إبقاء حماس في غزة، ولكن، بـ"أظافر مقلمة"، وقد يبقى التوجه الإسرائيلي على حاله، بعيد الانتهاء من الانتخابات، إلا إذا حصل تحول استراتيجي في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

ويعلم المرشحون الإسرائيليون أن محاكاة صراعهم مع الفلسطينيين مع الحرب العالمية ضد ما يصفونه بـ"الإرهاب" تحقق لهم نفوذاً داخلياً وخارجياً. ولذلك، ذهب بعضهم إلى توظيف تصريحات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بدعوته إلى إقامة تحالف إقليمي لمحاربة حماس، على غرار التحالف ضد تنظيم داعش، وإعلانه بوجود استعداد عربي للانضمام للتحالف ضد حماس.

## الضفة الغربية والقدس

لئن كان الوضع المتوتر في قطاع غزة يحظى باهتمام أواسط واسعة من المرشحين الإسرائيليين، فإن الوضع شبه المتفجر في الضفة الغربية يكاد ينال جل اهتماماتهم اليومية، في التصريحات السياسية التي تطالب بمنح الجيش حرية العمل في الضفة، لملاحقة خلايا المقاومة الفلسطينية، أو الزيارات الدورية للمستوطنات في قلب الضفة، أو القيام بجولات ميدانية استفزازية لباحات المسجد الأقصى مع الحاخامات اليهود، الذين يصطحبون المرشحين معهم، ليمنحهم غطاءً انتخابياً هم في أمس الحاجة إليه.

اللافت أن التصعيد السياسي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الضفة والقدس، والذي رد عليه شبان فلسطينيون بتنفيذ عمليات فدائية، تمثلت بدهس مستوطنين وطعنهم أسفرت عن مقتل عدد منهم، قبول بتوصيات رفعتها الأجهزة الأمنية وقيادة الجيش إلى المستوى السياسي، تطالبه بكبح جماح المستوطنين من جهة، ووقف المرشحين الإسرائيليين عن الإدلاء بتصريحات استفزازية للفلسطينيين، تتعلق بالحرم القدسي الشريف.

تعلم الحكومة الإسرائيلية، تماماً، أن الوضع الميداني في الضفة الغربية لا يحتاج أكثر من عود ثقاب، حتى ينتقل إلى مرحلة الاشتعال الكامل، لكن الحسابات الانتخابية للأحزاب والقوى السياسية تجعل الحكومة تغض الطرف عن هذه المعطيات المقلقة، على أمل أن يحظى المرشحون بأصوات

الناخبين من المستوطنين المقيمين في الضفة، وقد يكون مفاجئاً القول إن وزراء حاليين مستوطنون يسكنون على مشارف المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة.

كما يمكن القول إن التوجه الإسرائيلي بإمكانية تقسيم المسجد الأقصى فكرة جادة، ليست مرتبطة بالضرورة بالانتخابات، وإن كان للشعارات الانتخابية دور كبير في التهيئة لها، وهي مستندة لمخطط يجري إعداده على نار هادئة، بانتظار ملاءمة الظروف الداخلية: الإسرائيلية والفلسطينية، والخارجية: العربية والدولية.

أخيراً.. ما زال الباب مفتوحاً على جميع الاحتمالات، بإمكانية فوز أي قائمة انتخابية، موحدة أو منفصلة في الانتخابات الإسرائيلية، وقد يبقى ذلك، حتى الساعات الأولى من الذهاب إلى صناديق الاقتراع يوم ٢٠١٥/٣/١٧، ما يجعل التوقعات بطبيعة السلوك السياسي المتوقع للحكومة الإسرائيلية القادمة أقرب إلى التكهنات وتقديرات الموقف من المعلومات والمعطيات الدقيقة.

لكن إعادة قراءة متأنية لطبيعة البرامج الانتخابية الإسرائيلية، ومواقفها من القضايا الفلسطينية، السابق ذكرها، تفسح المجال واسعاً أننا قد نكون، هذه المرة، أمام استحقاقات سياسية للجانبين: الفلسطيني والإسرائيلي، مختلفة عن سابقتها، لاسيما بالتزامن مع أحداث الإقليم المتلاحقة، والرغبة الإسرائيلية الجامعة باستغلالها أيما استغلال، وهو ما ظهر جلياً في التصريحات الانتخابية في الآونة الأخيرة.

ولذلك، قد يبدو الفلسطينيون مدعويين، أكثر من أي وقت مضى، إلى وضع تقدير موقف وطني موحد، وليس فصائلياً منقسماً، لمواجهة السياسة الإسرائيلية المقبلة، أيّاً كان شكلها المتوقع: يميناً أو وسطاً، على اعتبار أنها لحظة تاريخية، قد لا تتكرر كثيراً لمحاولة وضع أجندة فلسطينية معدة سلفاً أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية المقبل، وليس انتظار برنامجه السياسي، والقيام بردة فعل عليه، كما العادة في الدورات الانتخابية السابقة.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٢/٢٠

## ٣٨. إعمار غزة يتحول إلى سلاح ضد المقاومة

نقولا ناصر

كل الأطراف التي أعلنت وساهمت في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة ورحبت به في السادس والعشرين من آب الماضي تبدو اليوم بعد أقل من ستة أشهر غير معنية أو متواطئة أو تتعمد إفشال الاتفاق وعدم استئناف المحادثات التي قادت إليه وعدم تنفيذ عملية إعادة إعمار

القطاع وهي أهم ما تمخض الاتفاق عنه لتتحول إعادة الإعمار إلى سلاح يستهدف تجريد المقاومة من سلاحها أو إرغامها على وضعه في الثلاجة إلى أجل غير مسمى. فمصر راعية المحادثات الفلسطينية غير المباشرة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي أجلت استئناف المحادثات متذرة بانشغالها بمحاربة الإرهاب في سيناء أولاً وفي ليبيا مؤخراً، بينما تستمر حملة مفتعلة على حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في توفير ذريعة ثانية لعدم استئنافها من جهة وللاستمرار عملياً في إغلاق معبر رفح من جهة ثانية، لتكون الحركة ومعها مصير حوالي مليوني فلسطيني في القطاع المحاصر كبش فداء لصراع سياسي داخلي في مصر ولنزاع محاور إقليمي لا شأن للقطاع وأهله بهما.

لقد ترأس الوفد الفلسطيني في تلك المحادثات ممثل لمنظمة التحرير، في مشهد نادر للوحدة الوطنية بين المقاومة وبين منظمة التحرير التي تعتمد المفاوضات الاستراتيجية لها، وكان الرئيس محمود عباس هو من أعلن رسمياً التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، لكن المنظمة تبدو اليوم ناطقاً باسم مصر يسوغ ذرائعها لعدم استئناف وساطاتها مع دولة الاحتلال من أجل استئناف تلك المحادثات، التي أعلنت حماس أنها ما زالت تنتظر تلقي "دعوة" مصرية لاستئنافها، من دون أن يتردد العديد من قادة المنظمة في توظيف الخلاف المصري مع حركة حماس في الانقسام الداخلي كحجة إضافية للتوصل من تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية.

فحكومة الوحدة الوطنية، وهي حكومة الرئيس الفلسطيني ومنظمة التحرير، ترفض "الشراكة" مع المقاومة وقد انتهى عمرها المحدد بستة شهور حسب اتفاق تنفيذ المصالحة من دون أن تتحمل مسؤولياتها كاملة في القطاع.

ومن الواضح أن الموقف المصري وموقف المنظمة يحظيان بموافقة جامعة الدول العربية وكذلك الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا الأعضاء في "الرباعية" الدولية، ومواقف هؤلاء جميعاً تحولت عملياً إلى ضوء أخضر لدولة الاحتلال كي تتصل من استئناف المحادثات واستحقاقات إعادة إعمار القطاع، علماً أنها تجد الآن في انتخاباتها المقررة الشهر المقبل حجة جديدة تتذرع بها، ليتحول بذلك الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على قطاع غزة إلى حصار فلسطيني وعربي ودولي أيضاً.

لقد فسر مبعوث "الرباعية" توني بلير خلال زيارته الأخيرة لغزة موقف هؤلاء جميعاً عندما ربط إعادة إعمار القطاع بشروط تحمل المقاومة الفلسطينية وحدها مسؤولية الاستجابة لها وأخلى ذمتهم من أي مسؤولية، فعلى المقاومة أن "تطمئن" مصر على أمنها في سيناء، وعليها "إتمام" المصالحة الفلسطينية على قاعدة القبول ببرنامج منظمة التحرير، وعليها القبول بحل الدولتين كحل "نهائي"

للصراع في فلسطين، وعليها قطع علاقات التضامن معها والدعم لها خارج الوطن الفلسطيني، وبإيجاز عليها أن تتوقف عن كونها مقاومة للاحتلال، من دون أن يشترط بلير شيئاً على الأطراف المعنية، مخلياً ذمتها من أي مسؤولية عن الوضع الكارثي في القطاع ومحملاً كل المسؤولية للمقاومة وحركة حماس.

وفي إعلان صريح ليس بحاجة إلى تفسير جعل بلير "تغيير" الوضع الراهن في القطاع شرطاً مسبقاً لحل الصراع بأكمله في فلسطين، ف"المكان الذي يبدأ منه السلام هو في الحقيقة غزة" لأن "تغيير الوضع" في القطاع سوف يغير في "النزاع بأكمله" كما قال. وهذه دعوة تكاد تكون مباشرة لتسوية عدوان جديد تشنه دولة الاحتلال على القطاع.

فوزير الخارجية السابق أفيغور ليبيرمان كان قد أعلن بأن "عملية (عسكرية) رابعة في قطاع غزة حتمية". وسفير دولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة رون بروسور حذر في رسالتين موجهتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ولرئيس مجلس الأمن الدولي بأن "حماس تعمل على مدار الساعة لشن عملية هجومية ... ولا يمكن لأحد أن يتوقع من إسرائيل مجرد الانتظار". أما التقدير الاستراتيجي السنوي الذي يصدره معهد أبحاث الأمن القومي في دولة الاحتلال فدعا إلى "الاستعداد لجولة أخرى" عسكرية في القطاع تدمر "الذراع العسكرية لحماس" و"تخلق شروطاً" لتسوية سياسية أفضل.

ويعرف بلير هو قبل غيره أن استجابة المقاومة لشروطه غير واقعية وتستهدف هذه الشروط خلق بيئة إعلامية ممهدة لـ"جولة أخرى" من عدوان دولة الاحتلال، ورفضاً صريحاً للتفاوض مع المقاومة، وطلباً سافراً لإعلانها الاستسلام من جانب واحد بلا قيد أو شرط كمخرج وحيد من كارثة "الموت البطيء" التي يعيشها أهل القطاع، وإخلاء القطاع منها وتسليمه لمنظمة التحرير التي "حاولنا تمكينها" من دخوله لكنها "لا تريد ذلك ... وفرت من تحمل المسؤوليات في القطاع" في رأي وزير حرب دولة الاحتلال موسى يعلون في كلمة له مؤخراً أمام المؤتمر الثامن لـ"معهد أبحاث الأمن القومي".

يوم الأربعاء الماضي خاطب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان مجلس الأمن الدولي محذراً من أن عدم وفاء المانحين بتعهداتهم لإعادة إعمار غزة ينذر بـ"تصعيد جديد" في القطاع. وكان منسق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ جيمس راولي قد أعرب عن "القلق الشديد من إمكانية اندلاع صراع جديد" في قطاع غزة وطالب بـ"هدنة لإعادة الإعمار لمدة من ثلاث إلى خمس سنوات". لكن روبرت تيرنر مدير عمليات الأونروا في القطاع وغيره قد أعلنوا بأنه لم يصل القطاع شيء من مبلغ يزيد على

خمسة مليارات دولار أميركي تعهد بها المانحون لإعادة الإعمار، ليحذر مبعوث الرباعية بليز من "كارثة جديدة" ومن "تجدد العنف" إذا تعثرت عملية إعادة الإعمار.

لقد سلمت المقاومة التي قاتلت دفاعاً عن شعبها دفعة التفاوض على وقف إطلاق النار إلى منظمة التحرير التي لم تقا، والتزمت باتفاق التهدئة، لكن المنظمة فشلت حتى الآن في استئناف محادثات وقف إطلاق النار، فحصلت دولة الاحتلال على وقف إطلاق النار الذي تريده ولم يحصل قطاع غزة على إعادة الإعمار وحاجته إليها ماسة، بينما تستمر دولة الاحتلال في انتهاك الاتفاق الذي لم يستكمل بعد ويستمر الالتزام الفلسطيني به من جانب واحد، من دون أن تظهر أي مؤشرات إلى أي عمل جاد يغير في هذا الوضع القاتل للقطاع المحاصر وأهله.

بينما تشير كل الدلائل إلى حالة انتظار فلسطينية وعربية ودولية تبدو مقصودة ومدروسة إما لاستسلام المقاومة في القطاع كشرط مسبق لانطلاق إعادة الإعمار أو لعدوان جديد على القطاع للهدف ذاته. لكن ثلاث حروب عدوانية سابقة خلال ست سنوات فشلت في تحقيق هذا الهدف، وليس من المرجح أن ينجح رابعها في تحقيقه.

فلسطين أون لاين، ٢٠/٢/٢٠١٥

### ٣٩. "عقيدة اللاحل" وعقيدة التفاوض

#### عوني صادق

رغم الضجيج المسموع في الحارة الفلسطينية حول "المعركة القانونية" المنتظرة في "الجناية الدولية"، إلا أن السلطة الفلسطينية تنتظر نتائج انتخابات الكنيست العشرين التي ستظهر بعد السابع عشر من شهر آذار/ مارس المقبل، وتتوي بعدها التقدم ثانية إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ينهي احتلال الأراضي الفلسطينية المحتلة في حزيران/ يونيو ١٩٦٧.

في كتابه الذي صدر حديثاً، يبين الكاتب المتخصص في الشؤون الإسرائيلية، أنطوان شلحت، في دراسة تفصيلية ومتكاملة لفكر وسياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن عقيدة الرجل لا تعدو "عقيدة اللاحل" والمراوحة في المكان لكسب الوقت وتهويد كل فلسطين تنفيذاً للإيديولوجيا التي ورثها عن والده صديق وسكرتير فلاديمير جابوتنسكي. ومستشهداً بأقوال كل القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبتصريحات ومواقف نتنياهو نفسه، وصل إلى النتيجة التي وصل إليها.

وقد لا يكون من التعسف في شيء أن يقال بأنه ليس بنيامين نتنياهو وحده من عمل بـ"عقيدة اللاحل"، بل كل الحكومات "الإسرائيلية" منذ بن غوريون عملت بالعقيدة نفسها، وكلها قبلت ما قبلت ورفضت ما رفضت من مشاريع التسوية مرحلياً وتكتيكياً لكسب الوقت، ومن دون أن تتخلى عن

مشروعها الصهيوني الهادف إلى الاستيلاء على فلسطين التاريخية كحد أدنى لمقولات أساطيرها التوراتية. ولا تعتبر تعسفاً أيضاً العودة إلى ما قبل إعلان "دولة إسرائيل" في أيار/ مايو ١٩٤٨ للتأكد من هذه الحقيقة، بدلالة أن بن غوريون نفسه هو الذي قبل القرار ١٨١، وكان قبل ذلك قد قبل مشروع التقسيم لعام ١٩٣٩. من هذا المنظور، لا يبدو غريباً أن تكون سياسة نتنياهو، وكل أسلافه من رؤساء الحكومات الإسرائيلية، تقوم على "مرحلة" المشروع الصهيوني من خلال سياسة "اللاحل وكسب الوقت" لخلق الوقائع الاستيطانية التي تمثل رافعة المشروع الصهيوني وأساسه وهدفه النهائي. لذلك من غير المدهش لمن ينظر إلى مجريات التاريخ بدءاً من قبول بن غوريون مشروع تقسيم ١٩٣٩، الذي فرضته ثورة ١٩٣٦، إلى قبول نتياهو "حل الدولتين"، أن يجد أن كل ما جرى كان محاولات مستمرة لكسب الوقت وخلق الوقائع الاستيطانية، ومصادرة الأرض واستحلاب التنازلات الفلسطينية، ومن ثم قتل كل المشاريع وحلول التسوية عملياً، حتى وصلنا اليوم أن أصبح التندر الشائع على "سياسة التفاوض" الفلسطينية يوضع تحت سؤال: هل بقي شيء للتفاوض عليه؟! والآن، لماذا انتظار ظهور نتائج انتخابات الكنيست؟ قد يقال إن أحداً لن يفتح أي موضوع مع نتياهو قبل ظهور تلك النتائج. طبعاً هذا صحيح، وقد كان حل الحكومات الإسرائيلية هرباً من مواقف مستحقة، أو من أجل مواقف تراها مستحقة (بما فيها الحروب التي شنتها). والجميع سيرد قبل أن يرد نتياهو نفسه بالقول إنه لا مجال للحديث مع "حكومة تصريف أعمال"، وما دامت الحكومة الجديدة لم تتشكل بعد. ويراودني، شخصياً، اعتقاد بأن نتياهو أقدم على تبكير انتخابات الكنيست في إطار "سياسة كسب الوقت" نفسها، معطياً نفسه لا يقل عن ستة أشهر قابلة للاستثمار في مواصلة سياسته، خصوصاً أنه كان مطمئناً إلى فوزه في هذه الانتخابات. وكل المراقبين اليوم وكل استطلاعات الرأي، يؤكدون وتؤكد أن عودة نتياهو إلى رئاسة الحكومة الجديدة المنتظرة هي الأمر المرجح، إما على رأس تحالف يميني صرف، أو على رأس "حكومة وحدة وطنية". وفي الوقت الذي يستبعد فيه احتمال فوز ما يسمى "المعسكر الصهيوني" بزعامة اسحق هيرتزوغ وتسيبي ليفني، الذي يعتبر "البديل المحتمل"، إلا أن هذا "البديل" يعلن أنه لا يملك سياسة تختلف عن سياسة نتياهو، ويقدم نفسه على أجنحة قضايا اجتماعية داخلية، وعلى أساس أنه "سينفذ سياسة الليكود بشكل أفضل منه!!" وقد كان أحد الكتاب الإسرائيليين محقاً عندما كتب يقول: "لو كنت مستوطناً لانتخبت نتياهو، وإذا كنت مخيراً بين الأصل والتقليد، فسأختار الأصل!!" إذا، لا تغيير تحمله نتائج الانتخابات، فما معنى الانتظار إلا إن كان إجبارياً، وهو إجباري بالفعل ما دام يقوم على "عقيدة التفاوض"، إذ مع من ستفاوض السلطة؟!!

وفي آخر مقابلة أعطاها الرئيس محمود عباس لوسيلة إعلامية، وكانت لصحيفة تشيلية (تيرسييرا- ١٤-٢-٢٠١٥)، قال: "لا مصلحة لإسرائيل في أن تتغير، فالمسؤولون فيها ينتهكون قرارات الأمم المتحدة ويكافأون بمزيد من المبادلات التجارية والاتفاقات". أليس من المحير أن يكون هذا رأي الرئيس في الأمم المتحدة، وفي الوقت نفسه يكون إصراره التمسك بها طريقاً للوصول إلى شيء من الحقوق؟! وإذا كان "استمرار الاحتلال له ثمن يتعين دفعه"، كما يقول الرئيس، فكيف يكون تدفيع المحتلين الثمن؟! وإذا كان الحل الذي يتمسك به الرئيس هو "حل الدولتين"، فما هو مسوغ التمسك بهذا الحل إذا كان الرئيس يقول في المقابلة نفسها: "الحكومة الإسرائيلية" لا تؤمن، ويا للأسف، بحل الدولتين؟! مع ذلك، ينهي الرئيس مقابله للصحيفة التشيلية بقوله: "رسالتي واضحة: نحن في لحظة الحقيقة، ولن نوقف مساعينا السلمية والمشروعة!!"

"ساعة الحقيقة" تقول إن كل سياسات السلطة الفلسطينية عبثية بالنسبة للفلسطينيين، بل هي في خدمة السياسات "الإسرائيلية"، إذ تمنحها ما سعت وتسعى إليه دائماً: كسب الوقت لاستكمال مشروعهم الاستيطاني التهودي لفلسطين. ولأن نتياهو، وأي "نتياهو" آخر على رأس الحكومة، يعرف أنه ليس لدى هذه السلطة إلا "التفاوض"، سيظل يراوح في المكان منتظراً التنازلات الجديدة، لأن "عقيدة التفاوض" لا تلد إلا تنازلات جديدة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٢١

٤٠. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٢١